تعريف الهواتف المحمولة على الشبكة السورية.. ضريبة جديدة تدر المليارات لنظام الأسد

تفاصيل صفحة 06

حتى التقشف لم يعد مجدياً.. فماذا وكيف يأكل السوريون؟

تفاصيل صفحة 07

الريال يخرج سالماً للمرة الثانية من جحيم كامب نو.. و«سواريز» و«راموس» يدخلان التاريخ

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 06 كانون الأول (ديسمبر) 2016 الموافق 05 ربيع الأول 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 160 | عدد الصفحات 12

زنزانة وقناصة وشهادة.. تلك هي الخيارات لأهل حلب

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

تفاصيل صفحة 02

المعارضة تخوض حرب بقاء في حلب

عدنان علي

واصلت قوات النظام والميليشيات الإيرانية التي تقاتل معها حربها على الأحياء الشرقية المحاصرة في مدينة حلب محققة المزيد من التقدم على الأرض، رغم استماتة مقاتلي «جيش حلب» في الدفاع عما تبقى تحت سيطرتهم من أحياء، وسط محاولات روسية لاستثمار هذه التطورات من أجل إخضاع المدينة بالمفاوضات، في ظل عجز دولي مريب.

ورغم الأوضاع الصعبة التي تعيشها مناطق سيطرة المعارضة عسكرياً وإنسانياً، إلا أن المقاتلين هناك ما زالوا يرفضون بشكل قاطع تسليم المدينة للنظام، برغم موافقة مندوبي الفصائل المشاركة في مفاوضات أنقرة مع الجانب الروسي على خروج مقاتلي «فتح الشام» من المدينة، مقابل توقف القصف، وإدخال المساعدات الإنسانية.

غير أن روسيا، كما تشير المعطيات التي رشحت عن المفاوضات، تصرّ على فرض «استسلام كامل» للمعارضة وخروج جميع المسلحين الى إدلب، وليس مقاتلي فتح الشام فقط، زاعمة بحسب ما ورد على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف أن عدد مقاتلي فتح الشام يزيد عن ١٥٠٠ مقاتل مقابل ٦٠٠٠ من بقية الفصائل، بينما العدد الفعلي لا يتجاوز بحسب معطيات عدة ٣٠٠ مقاتل مقابل نحو ٤٠٠٠ مقاتل من بقية الفصائل.

تعنت روسي

وتؤكد مصادر عدة أن هذا التعنت الروسي تسبب في إخفاق الاجتماعات التي تُعقد في العاصمة التركية أنقرة بين مسؤولين روس وقيادات عسكرية في فصائل المعارضة، حيث تمسك الطرف الروسي باخراج قائمة من ٩٠٠ مقاتل على الأقل يقول إنهم يتبعون إلى فتح الشام لقاء تنفيذ بنود الاتفاق الإنسانية، علماً أن أعداد مقاتلي فتح الشام في أحياء حلب الشرقية يبلغ عددهم أقل من ٤٠٠ مقاتل، ما يعني أن الروس ضموا مقاتلي أحرار الشام ومقاتلين يتبعون فصائل أخرى إلى تلك القائمة.

غير أن لافروف قال في تصريحات لاحقة أن اتفاق وقف النار في حلب لن يطبق حتى خروج جميع المقاتلين من شرق حلب، دون تمييز في انتمائهم لأي تنظيم. واعتبر أيضاً أن تشكيل جيش حلب هو محاولة من جانب المعارضة لحماية مقاتلي جبهة فتح الشام.

تتمة صفحة 03

بين الأخبار والشائعات.. هل انطلق قطار التجنيس فعلاً؟

الجنسية التركية للسوريين.. حلم محفوف بالشروط والحسابات

مصطفى محمد

بالنسبة لخريج الأدب الإنكليزي «حسن» والمقيم في مدينة «كيلس» الحدودية ليست تركيا إلا محطة عبور مؤقتة، لكنها بالتأكيد ليست المحطة ذات الظروف المثالية التي يطمح إليها كوطن بديل، «هنا لا مكان لي ولكل الفقراء، والتقدم إلى الجنسية يعني نهاية المطاف، لأنه بموجبها سيكون خيار اللجوء إلى البلدان الغربية مستحيلاً». يضيف لـ«صدى الشام» وفيما لم يحسم «حسن» خياره بعد، فمن المرجح أن يستكمل أوراقه أسوة ببقية السوريين، لكن اللافت من وجهة نظره أن يقتصر التجنيس على أصحاب الشهادات فقط..

تفاصيل صفحة 05

خوفاً على حقوق الناس من الضياع

الأتمتة والصور تحفَظ القيود العقارية في الغوطة الشرقية

رنا جاموس

تسعى الدائرة العقارية التابعة للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية إلى حفظ السجلات المتعلقة بالأملاك والقيود الورقية خوفاً من ضياعها وبالتالي ضياع حقوق المدنيين نتيجة القصف المتواصل على كامل المنطقة بما فيها مكان حفظ هذه السجلات والتي يعود بعض قيودها إلى زمن الاحتلال الفرنسي، أي أن عمر بعض القيود يعود إلى أكثر من مائة عام.

تفاصيل صفحة 07

سيولة الوضع العالمي

سلامة كيلة

الوضع العالمي لم يعد مستقراً كما كان خلال مرحلة الحرب الباردة ومن ثم الهيمنة الأميركية الأحادية، فقد أفضت الأزمة المالية سنة ٢٠٠٨ إلى وضع يفتح على احتمالات بعد أن أفلت من سطوة أميركا. فرغم قوة أميركا العسكرية وتفوقها الكبير، وضخامة اقتصادها الذي ما زال هو الأول، باتت تعاني من أزمة لا تسمح لها بأن تستخدم هذه القوة العسكرية كما شاءت مثلما فعلت في العقد الأول من هذا القرن. وهي أزمة اقتصادها الذي بات يعاني من تراكم مالي هائل، أخذ ينشط في المضاربات والمديونية، وهو ما يقوده بشكل مستمر إلى الوقوع في فخ الفقاعات المالية التي سرعان ما تنفجر فتهدد مجمل الاقتصاد الأميركي والعالمي بالانهيار.

يبدو أن هذا الوضع الذي باتت تعانيه أميركا فرض «تحرر» دول كانت تخضع للهيمنة الأميركية، حيث باتت تميل إلى رسم سياسات «مستقلة». فدول مثل تركيا أو السعودية (والخليج عموماً)، تميل إلى أن تعزز وضعها «المستقل»...

تفاصيل صفحة 04

نصيحة قانون

إذن العمل للسوريين في تركيا.. ميزات وضوابط

يحق لحاملي بطاقة الحماية المؤقتة التقدم بطلب إلى وزارة العمل للحصول على إذن العمل، وذلك بعد مضي 6 أشهر من التسجيل بنظام الحماية. ويحصل المتقدم على هذا الإذن في المحافظة التي منحته بطاقة الحماية المؤقتة. علماً أنه لا يمكنه العمل في تركيا بدون إذن العمل.

ويتم تقديم الطلب للحصول على إذن العمل من قبل صاحب العمل عن طريق الموقع الإلكتروني للحكومة التركية، وعند بدء العمل يتوجب على رب العمل دفع التأمين الصحي والضرائب عن العامل. ويمكن أن يقوم «المَحمي مؤقتاً» بالتقدم للحصول على إذن العمل شخصياً وبشكل مباشر إن كان يعمل بشكل مستقل.

ويجب ألا تتجاوز نسبة العمال الأجانب تحت الحماية المؤقتة أكثر من 10% من نسبة العمال الأتراك في مكان العمل. وفي حال كان العدد أقل من 10 عمال يمكن لصاحب العمل استخدام عامل من المحميين مؤقتاً.

تفاصيل صفحة 06

زنزانة وقناصة وشهادة.. تلك هي الخيارات لأهل حلب

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

ما أفرزته الحملة الجوية عبر الطائرات الروسية والأسدية والحصار الذي سبقها ضيّق كثيراً من الخيارات المتاحة أمام مقاتلي وسكان أحياء حلب الشرقية وقلّل من احتمالات بقائهم على قيد الحياة، وترافقت تلك الهجمة الشرسة مع هجوم أرضي تتناوب عليه مدفعية مطار النيرب وراجمات الصواريخ في منطقة الحاضر وبراميل حوامات «الأسد» وأكثر من ٢٤ ميليشيا طائفية شيعية تتقدمها حركة «النجباء» العراقية وفيلق «القدس» الإيراني و«حزب الله» اللبناني. وجميع هؤلاء يَحظون بالمظلة الجوية الروسية التي ترفع شعار الحرب على الإرهاب بينما في حقيقة الأمر هي تساند أكثر الإرهاب إجراماً والمصنف في اللوائح الدولية المعتمدة.

القرار الذي اتخذته فصائل «حلب» بالإعلان عن حلها ونزع الرايات والتوحد ضمن «جيش حلب» الجديد يحمل في طياته رسالة تقول: إن أبناء حلب اتخذوا قراراً لا رجعة فيه؛ أن الراية البيضاء لن تُرفع في سماء «حلب»، وأن بواباتها ستكون عصية على «قاسم سليماني» و«حسن نصر الله» و«بوتين» والقزم «بشار الأسد»، وأن الطريق إلى أحياء حلب الشرقية سيكون معبداً بدماء كل من تسول له نفسه التطاول على قدسية تراب الأجداد.

الحملة الجوية المستمرة على مدينة «حلب» وأمام حالة التخلي وغض الطرف الذي تمارسه كل دول الغرب بمن فيهم الولايات المتحدة الأمريكية، أعطت الفرصة لهتلر العصر «بوتين» ولهولاكو الشرق «قاسم سليماني» ولنيرون سورية «بشار الأسد» بأن يحرقوا مدينة «حلب» ويقتلوا ويشردوا سكانها في الفرصة الزمنية المتبقية أمام وصول سيد البيت الأبيض الجديد «دونالد ترامب».

مدينة «حلب» المحاصرة منذ أشهر دُمرت مشافيها ومدارسها، وأُحرقت مستودعات أغذيتها، وأُغلقت مساجدها، وأصبحت أجساد أطفالها ونسائها وشيوخها أشلاءً مرمية في شوارعها المقفرة حتى من عناصر الدفاع المدني الذين أصبحوا عاجزين عن التحرك، ومن يتواجد تحت الدمار وتحت الأنقاض من جثث الشهداء أكثر مما وصل إليه المسعفون أو واروهم التراب. حتى المقابر لم تسلم من إجرام قتلة هذا العصر فتعذر على أهل «حلب» دفن شهدائهم وفلذات أكبادهم ولسان حالهم يقول: «يا عالم نحن أيضاً بشر».

إيران وعبر وكيلها في الضاحية الجنوبية وعبر ناطقيها اعتبروا معركة «حلب» هي «أم المعارك» واعتبروا احتلال «حلب» غاية وهدفاً استراتيجياً يسعون للوصول إليه تساندهم الآلة العسكرية لبوتين، والغرب الصامت والشاهد على تلك الجريمة النكراء أصبح بصمته شريكاً في تلك الجريمة من حيث لا يدري، و«بشار الأسد» الذي أصبح خارج كل الحسابات وخارج دوائر القرار المتحكمة في ساحات الميادين اقتصرت مهمته فقط على «شرعنة» وجود المرتزقة في سورية لأنه يعتبر أن بقاءه على «خازوق» السلطة مرتبط بقتل أكبر عدد ممكن من السوريين الرافضين لوجوده ليس في السلطة فقط بل على وجه البسيطة بعد الجرائم والمجازر التي ارتكبها بحقهم.

عصابات النظام التي أصبحت الناطقة الرسمية باسم كل ميليشيات القتل العابرة للحدود داخل أراضي الجمهورية العربية السورية تهدد اليوم كل من تبقى داخل حلب الشرقية بالموت والإبادة، والمجتمع الدولي يكتفي بأن يكون وكالة إعلام تنقل لنا تلك التهديدات

نعم، الشعب السوري يعتبر أن المجتمع الدولي بقضه وقضيضه أصبح شريكاً في الجريمة التي تُرتكب بحق السوريين وعلى رأسهم المبعوث الأممي «ديمستورا» الذين يطالبون الفصائل بالانسحاب من «حلب» بعد أن كانت مطالبهم بالبداية سحب «جبهة النصرة» فقط من أحيائها.

من حيث المبدأ لسنا ضد خروج مقاتلي «النصرة» من «حلب» ولكن هل روسيا أعطت الضمانات الكافية باقتصار مطالباتها على تلك النقطة فقط؟

روسيا التي قالتها بصراحة ووقاحة: أن كل من حمل السلاح في وجه «الأسد» هو إرهابي ويجب قتاله. روسيا التي قالت أن حركة «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» هم إرهاب يجب قتاله، وروسيا التي قالت أن أعداءها في سورية هم المصنفون على قوائم الإرهاب وفصائل أخرى وذلك في تهرب واضح من اللوائح المعتمدة، وبفتح الباب لمجرميها ومرتزقتها بقتل كل من خرج ضد ديكتاتورية وإجرام عصابة «الاسد».

الثورة السورية تقف اليوم أمام مفترق طرق ومنعطف خطير، فالتجربة تقول أنه مع إخلاء لبلدة «القصير» في ريف حمص أصبحت البلدة مرتعاً لمرتزقة «حزب الله» الذين حولوها لمرقد شيعي وأصبحت عروضهم العسكرية تتم فيها بانتهاك واضح للسيادة الخلبية التي يدعيها قزم القرداحة «بشار الأسد»، واضطرار الفصائل تحت ضغط الحصار للانسحاب من مدينة ابن الوليد «حمص» وأحيائها جعلها تصبح مدينة إيرانية ويُطلق عليها اسم «الزهراء» ويصبح حي «بابا عمرو» هو مسكن لعائلات المرتزقة الأفغان الذين يقاتلون إلى جانب «الأسد» عبر لواء «الفاطميون». ومع انسحاب أهالي ومقاتلي مدينة الصمود «داريا» أصبحت البلدة وكراً لحركة «النجباء» العراقية، وزعيمهم «الخزعلي» دخلها قبل أن يدخلها «بشار الأسد» بتغيير وحياكة واضحة لخريطة ديموغرافية تجعل من القلمون ومحيط ومدينة دمشق مناطق شيعية يرافقها مشروع نشر التشيع داخل أحياء العاصمة «دمشق» وبجهود من السفارة الإيرانية وملحقيتها الثقافية وعبر مشروع «الأبراج الإيرانية» الذي شرعنه «الأسد» بمشروع تنظيم (٦٦) بساتين الذي أصدره عام ٢٠١٥ والذي يسمح من خلاله للسفارة الإيرانية بتملك أكثر من ١٢٠٠ دونم من مساحة مدينة «دمشق» ومحيطها، ويطرد سكان بساتين المزة والعسالي وحي القدم وكثيراً من الأحياء الدمشقية وصولاً إلى بلدة «السيدة زينب» جنوب العاصمة.

ومع الحرائق المصطنعة يكتمل المشهد. تلك الحرائق التي أصبحت مكشوفة والتي شملت سوق «البزورية» وأطراف سوق «الحميدية» بهدف إجبار التجار على بيع محلاتهم خدمة لمشروع «تشييع» دمشق والذي ترعاه السفارة الإيرانية في دمشق ويصمت عنه تجارها ويتخلون عن الأمانة التي وضعها بين أيديهم موطئ قدم رسول الله (صلى الله وعليه وسلم).

«بشار الأسد» الذي أصبح خارج كل الحسابات وخارج دوائر القرار المتحكمة في ساحات الميادين اقتصرت مهمته فقط على «شرعنة» وجود المرتزقة في سورية لأنه يعتبر أن بقاءه في السلطة مرتبط بقتل أكبر عدد ممكن من السوريين الرافضين لوجوده ليس في السلطة فقط بل على وجه البسيطة بعد الجرائم والمجازر التي ارتكبها بحقهم.

مع تلك المعطيات يقف سكان «حلب» وكل المناطق المحررة أمام استحقاق وطني وديني يُلزمهم بالبقاء وعدم التخلي عن أرض الحمدانية وعاصمتها. وأمام الواقع الجديد الذي أفرزته الأيام الأخيرة تزداد قناعتهم بصواب خيارهم، فأهالي «حلب» وأبناؤهم من المقاتلين يقفون اليوم أمام ثلاثة خيارات لا رابع لها:

الخيار الأول: الخروج من المناطق التي تتعرض للقصف الجوي والمدفعي وراجمات الصواريخ أو المناطق التي سيطرت عليها الميليشيات الشيعية، وسيكون الموت بانتظارهم عبر ممرات الموت من خلال قناصة تلك الميليشيات أو عبر القصف الجوي كما حدث في مجزرتي «باب النيرب» و«جب القبة».

الخيار الثاني: الهروب خارج المناطق التي تتعرض لقصف الطائرات والمدفعية وراجمات الصواريخ. وهذه الأمكنة محصورة بموقعين: إما حي «الشيخ مقصود» الواقع تحت سيطرة ميليشيات «صالح مسلم» الانفصالية المتحالفة مع ميليشيات «الأسد»، وهناك ينتظرهم الاعتقال والتحقيقات والتصفية، فميليشيات «مسلم» اعتقلت المئات من الفارين إليها وقامت بقتل العشرات منهم.

أو النزوح للمناطق التي سيطر عليها النظام مؤخراً في الأحياء الشرقية الشمالية وهو ليس بأفضل حالاً حيث قامت تلك الميليشيات أيضاً بفتح معسكرات التحقيق والقتل في مطار «النيرب» وحي «الصاخور»، وقامت باعتقال معظم الرجال وتم قتل الكثير منهم أيضاً. أما من وصل من الهاربين من جحيم الموت إلى الأحياء الغربية فقد اعتقلت حركة «النجباء» العراقية معظم شبابهم وأودعتهم زنزاناتها في معسكر قرية «جبرين» وتمت تصفية الكثير منهم، والتهمة التي واجهها كل من تم اعتقالهم على أيدي «كورد مسلم» وعصابات «النظام» ومجرمي «النجباء» وفي كل المواقع كانت جاهزة: مساندة وموازرة ودعم الثورة.

الخيار الثالث: هو البقاء في مناطقهم ومنازلهم وأحيائهم والاستشهاد بشرف وكرامة وهذا كان خيار أهالي «حلب» الشجعان.

القرار الذي اتخذته فصائل «حلب» بالإعلان عن حل كل الفصائل ونزع الرايات والتوحد ضمن «جيش حلب» الجديد التابع لمجلس قيادة حلب ونزع أي أجندة عن هذا الجيش يحمل في طياته رسالتين واضحتي المعالم:

رسالة أولى سياسية تقول: إن كنتم تودون قتال الإرهاب فالإرهاب ليس داخل مدينة «حلب» وليس عبر قتل أهلها. للباحثين عن الإرهاب فهو يتواجد على بواباتها عبر الميليشيات الطائفية التي استقدمها «بشار الاسد» لقتل الشعب السوري والمصنفة على أنها إرهاب «عابر للحدود»، والإرهاب موجود أيضاً في مناطق تواجد تنظيم «داعش» في مدينة «الرقة» وحيث يقاتله الجيش الحر في الشمال عبر عملية «درع الفرات» التي حررت الكثير من المناطق وخلصتها من أيدي إرهاب هذا التنظيم.

الثورة السورية تقف اليوم أمام مفترق طرق ومنعطف خطير، فالتجربة تقول أنه مع إخلاء لبلدة «القصير» في ريف حمص أصبحت البلدة مرتعاً لمرتزقة «حزب الله»، واضطرار الفصائل تحت ضغط الحصار للانسحاب من مدينة ابن الوليد «حمص» وأحيائها جعلها تصبح مدينة إيرانية. ومع انسحاب أهالي ومقاتلي مدينة الصمود «داريا» أصبحت البلدة وكراً لحركة «النجباء» العراقية.

رسالة ثانية عسكرية تقول: إن أبناء حلب المنضوين ضمن «جيش حلب» الجديد؛ أبناء أحياء وأزقة «حلب» ومن خلفهم أهاليهم وذويهم اتخذوا قراراً لا رجعة فيه؛ أن الراية البيضاء لن تُرفع في سماء «حلب»، وأن بواباتها ستكون عصية على «قاسم سليماني» و«حسن نصر الله» و«بوتين» والقزم «بشار الأسد»، وأن الطريق إلى أحياء حلب الشرقية سيكون معبداً بدماء كل من تسول له نفسه التطاول على قدسية تراب الأجداد.

ولكي لا نُوصف بالأحلام والبعد عن الواقع نقول: قد تكون المعطيات العسكرية غير مواتية للثوار، وقد تكون ظروف مسرح الأعمال القتالية ليست في مصلحة المحاصرين من الجهات الأربع، وقد تكون غِربان الجو من طائرات «بوتين» و«الاسد» وحواماتهم قادرة على قتل كل أهالي «حلب». لكن أمام قدسية المهمة وحتمية المواجهة فالاستسلام غير موجود في قواميس الثوار وأهلهم.

عصابات النظام التي أصبحت الناطقة الرسمية باسم كل ميليشيات القتل العابرة للحدود داخل أراضي الجمهورية العربية السورية تهدد اليوم كل من تبقى داخل حلب الشرقية بالموت والإبادة، والمجتمع الدولي يكتفي بأن يكون وكالة إعلام تنقل لنا تلك التهديدات بعيداً عن أي إجراء حقيقي أو ضغط فعلي يستطيع أن يُوقف إجرام «بوتين والأسد وملالي طهران» أو أن يُوقف شلال الدم الذي سيجرف ليس سورية فقط بل كامل المنطقة المحيطة عربياً وإقليمياً.

الحملة الجوية المستمرة على مدينة «حلب» وأمام حالة التخلي وغض الطرف الذي تمارسه كل دول الغرب أعطت الفرصة لإحراق مدينة «حلب» وقتل وتشريد سكانها في الفرصة الزمنية المتبقية أمام وصول سيد البيت الأبيض الجديد «دونالد ترامب»

قرار أهل «حلب» حتى الآن هو المواجهة ورفض الانسحاب، وهم أبلَغوا أصحاب الشأن بخيارهم وقرارهم، ويبقى بصيص أمل لا نُعوّل عليه كثيراً لكنه يبقى موجوداً بأن يستفيق ضمير العالم الغائب حتى الآن وأن ينصف قضية الشعب السوري. القرار الذي اتخذته المملكة العربية السعودية والإمارات وقطر وتركيا بطلب اللجوء للأمم المتحدة بعد إغلاق الفيتو الروسي لمجلس الأمن هو خطوة بالاتجاه الصحيح، فيما ينتظر مشاريع القرارات (المصرية والكندية والنيوزلندية والإسبانية والفرنسية) الفيتو الروسي في مجلس الأمن الذي استخدمه الروس حتى الآن خمس مرات لإجهاض أي تحرك يوقف القتل في سورية ويضع أسس الحل ويبعد طاغية الشام عن سدة السلطة.

لكن يبقى سؤال لا يجد له الشعب السوري جواب:

بعد أن تكشفت ورقة الحرب على الإرهاب التي عنونتها روسية لاحتلالها سورية وقتلت بها الشعب السوري، وبعد اتضاح مدى الإجرام الذي تمارسه كل الميليشيات الطائفية الشيعية في سورية، وبعد الكم الهائل من القتل الذي كشف وفضح القتلة من روسيا وإيران والضاحية الجنوبية وميليشيات العراق والأسد؛ بعد كل ذلك:

أين يتم تصنيف تلك الجرائم الواقعة على الشعب السوري في المنظور الغربي؟

وأين حضارة الغرب وأين تشدقهم بحقوق الإنسان وأين دساتيرهم وقوانينهم؟

نختم بالقول:

في أفغانستان جرائم السوفييت أنتجت تنظيم «القاعدة».

في العراق جرائم الأمريكان أنتجت تنظيم «داعش».

جرائم الأمريكان والروس في سورية ماذا ستُنتج؟؟؟

لا جواب!

إذاً عليكم أن تنتظروا ما هو أسوأ من تنظيم «القاعدة» وما هو أسوأ من تنظيم «داعش» ... انتظروا غضب السوريين الذين تساوت عندهم كل الخيارات وأصبح لديهم الموت أمنية ... لكنهم لن يموتوا وحدهم ... كيف؟؟

الجواب آت في طيات الأيام القادمة ...

المعارضة تخوض حرب بقاء في حلب

عدنان علي

تتمة:

ويشارك في مفاوضات أنقرة ١٣ شخصاً يمثلون فصائل المعارضة، وممثلون للروس والأتراك، وغابت عنه فصائل المعارضة المدعومة أميركياً، ولم يحضره أحد عن نظام الأسد والإيرانيين.

من جهتهم، أكد مندوبو المعارضة رفضهم الخروج من شرقي المدينة وتسليمها لقوات النظام، وقال زكريا ملاحفجي رئيس المكتب السياسي لتجمع «فاستقم كما أمرت» إن «الثوار أبلغوا الولايات المتحدة أنهم لن يتركوا حلب»، وذلك رداً على دعوة موسكو لإجراء محادثات مع واشنطن بشأن انسحاب كامل للمعارضة من الأحياء الشرقية في المدينة المحاصرة.

تحركات دولية

وعلى خط موازٍ، عقد مجلس الأمن الدولي الإثنين، جلسة طارئة للتصويت على مشروع قرار أعدته نيوزيلندا وإسبانيا ومصر يدعو لوقف إطلاق النار في حلب للسماح بدخول المساعدات الإنسانية الى أحياء حلب الشرقية التي تتعرض منذ ثلاثة أسابيع لحملة من الجو والبر أسفرت عن مقتل ٧٧٣ مدنياً، حسب المسؤول في الدفاع المدني في حلب، بيبرس مشعل.

ويدعو مشروع القرار «جميع أطراف النزاع السوري بالتوقف عن جميع الهجمات في مدينة حلب، بما في ذلك قذائف الهاون، والصواريخ الموجهة المضادة للدبابات والقصف والغارات الجوية، وذلك بغية السماح بمعالجة الاحتياجات الإنسانية العاجلة لمدة ٧ أيام، على أن ينظر المجلس في تمديد تلك الفترة لمدة ٧ أيام على أساس متكرر».

وكانت كل من قطر والسعودية والإمارات وتركيا دعت إلى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الأوضاع المأساوية التي وصلت إليها مدينة حلب، وذلك بعدما أصبح مجلس الأمن عاجزاً بسبب افتقاده للإجماع.

كما وجهت كل من كندا وكوستاريكا واليابان وهولندا رسالة إلى رئيس الجمعية العامة، بيتر تومسون، بالنيابة عن ٧٤ دولة، دعت فيها المنظمة الدولية لاتخاذ إجراءات بشأن الوضع في سورية.

وفي السياق أيضاً، طالبت ٢٢٣ منظمة غير حكومية من ٤٥ دولة تعمل في المجال الإنساني والدفاع عن حقوق الإنسان بتسليم الملف السوري للجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد عجز مجلس الأمن عن اتخاذ أي خطوة بشأن هذا الملف، في ظل وجود الفيتو الروسي.

وتستطيع الجمعية العامة الحلول مكان مجلس الأمن في حال تبين أن الأخير عاجز عن الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، إلا أن صلاحيات الجمعية العامة تبقى محدودة، وقد استخدم هذا الإجراء ثماني مرات، وذلك إبان الأزمة الكورية عام ١٩٥٠ والحرب في الكونغو عام ١٩٦٠ والاجتياح الروسي لأفغانستان عام ١٩٨٠ وغيرها.

وكانت روسيا قد استخدمت حق النقض (فيتو) خمس مرات منذ اندلاع الثورة في سورية عام ٢٠١١، لمنع صدور قرارات عن مجلس الأمن، كما استخدمت الصين الحق نفسه أربع مرات، بينما لا يوجد حق للنقض في الجمعية العامة لكن قراراتها غير ملزمة.

من جهته، قال المبعوث الأممي لسورية ستافان دي ميستورا، إن منطقة شرقي حلب قد تسقط بيد قوات الأسد مع نهاية العام، معبراً عن أمنيته بتجنب معركة مروعة حسب توصيفه.

حرب بقاء

وعلى الأرض، ما زال مقاتلو المعارضة الذين اتحدوا تحت راية «جيش حلب» يقاتلون باستماتة لمنع سقوط مزيد من المناطق بيد قوات النظام والميليشيات.

وبعد أن تمكنت قوات النظام من السيطرة على أحياء جديدة في شرقي المدينة، شن مقاتلو المعارضة هجوماً معاكساً الإثنين وتمكنوا من استعادة حي القاطرجي ومشفى العيون و أجزاء واسعة من حي الميسر الذي دمروا فيه سبع دبابات للنظام خلال يومين، إضافة إلى قتل أكثر من ٤٠ جندياً للنظام وللميليشيات المساندة له إضافة إلى أسر آخرين بينهم ضابط إيراني.

وتكتسي عملية استعادة السيطرة على حي الميسر أهمية كبيرة لأنه يقع في منتصف حلب ويطل على حي الشعار والقلعة، حيث يسعى النظام لوصل حي الميسر بالقلعة حتى يتمكن من محاصرة الشعار والقاطرجي، وشطر الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة إلى شطرين.

وكانت الفصائل العسكرية في مدينة حلب أعلنت الخميس الماضي عن تشكيل كيان موحد يحمل اسم «جيش حلب» يتكون من جميع الفصائل وعلى رأسها أحرار الشام والجبهة الشامية وفيلق الشام والفوج الأول وحركة نور الدين الزنكي، إضافة الى فتح الشام.

كما تصدت قوات المعارضة السبت لمحاولة قوات النظام والميليشيات اقتحام بلدة عزيزة جنوبي حلب، وقتلت ٢٠ من القوات المهاجمة وأسرت اثنين.

كما أحبط المدافعون عن المدينة محاولة لاجتياح أحياء بستان القصر والشيخ سعيد وصلاح الدين.

وتحاول قوات النظام المحافظة على ما حققته من تقدم وتضيق الخناق على المناطق التي ما زالت خاضعة للمعارضة، وسط أنباء عن وصول تعزيزات عسكرية تشمل المئات من قوات الحرس الجمهوري تمهيداً لخوض حرب شوارع شرقي المدينة المحاصر والذي يعاني سكانه من أوضاع إنسانية متدهورة.

مجازر ونزوح

وفي إطار سعيها لتهجير الأهالي، والنيل من معنويات المقاتلين، واصلت قوات النظام استهداف المدنيين، حيث ارتكبت عدة مجازر خلال أقل من أسبوع بحق النازحين الفارين من المناطق التي تحاول ميليشيات إيران اجتياحها في أحياء حلب الشرقية المحاصرة.

وأعلنت منظمة الدفاع المدني في مدينة حلب مقتل ٦ مدنيين وجرح ١٢ نتيجة قصف طائرات النظام تجمعاً للنازحين في حي الشعار بالصواريخ الفراغية، وهي المجزرة الثالثة من نوعها في أقل من أسبوع، حيث ارتكبت قوات النظام مجزرة في حي باب النيرب يوم ٢٩ من الشهر المنصرم، أسفرت عن مقتل ٢٥ مدنياً غالبيتهم من الأطفال والنساء، وجرح العشرات، إضافة إلى مجزرة في جب القبة التي حصدت أرواح نحو خمسين من المدنيين النازحين.

كما طالت المجازر محافظة إدلب حيث قصفت الطائرات الروسية سوقاً شعبياً في مدينة كفرنبل، ما أسفر عن مقتل ٢٩ مدنياً بينهم أطفال ونساء، واستهدفت الطائرات المستشفيات والمدارس في المدينة لتخلّف المزيد من الجرحى وسط أوضاع إنسانية صعبة.

وتعرضت مدينة معرة النعمان لقصف جوي من الطيران الحربي، استهدف الأبنية السكنية مخلفاً مجزرة أخرى راح ضحيتها أكثر من ٣٧ مدنياً وعشرات الجرحى، كما قُتل ٧ مدنيين بينهم ٤ أطفال بقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على منازل المدنيين في بلدة التمانعة بريف المحافظة الجنوبي.

ومع تواصل المعارك والمجازر ينزح المزيد من الأهالي وذلك من الأحياء الشرقية باتجاه مناطق سيطرة قوات النظام، وقال مسؤول الدفاع المدني بيبرس مشعل إن عدد الذين نزحوا من الأحياء التي سيطر عليها النظام مؤخراً في حلب الشرقية ومن نقاط الاشتباك الساخنة بلغ نحو ٥٠ ألف شخص مشيراً الى أن السكان في حالة هلع شديد جراء القصف الذي لا يتوقف على جميع أحياء المدينة المحاصرة.

وكان مسؤول العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين قد حذّر في وقت سابق من أن شرقي حلب قد «يتحول إلى مقبرة ضخمة إذا لم تتوقف المعارك واستمر منع إيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان».

وأفادت معطيات عدة إلى أن قوات النظام تقوم باعتقال واختطاف مئات الشباب والرجال الفارين من المناطق التي احتلتها ميليشيات إيران خلال الأيام الماضية، بينما أكد مركز حلب الإعلامي أن قوات النظام أقامت معسكرَي اعتقال، أحدهما في مدرسة بحي الصاخور، والآخر في منطقة نقارين قرب مطار النيرب العسكري، يتم فيهما احتجاز الشباب، الذين فروا مع عوائلهم من مناطق الاشتباك داخل حلب إلى الأحياء التي سيطرت عليها قوات النظام.

ولفت المركز إلى أن عملية الاحتجاز تشمل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين سن ١٨-٤٠ عاماً.

> طالبت ٢٢٣ منظمة غير حكومية بتسليم الملف السوري للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تستطيع الحلول مكان مجلس الأمن في حال تبيّن أن الأخير عاجز عن الحفاظ على السلام والأمن الدوليين. إلا أن صلاحيات الجمعية العامة تبقى محدودة، وقد استخدم هذا الإجراء ثماني مرات، وذلك إبان الأزمة الكورية عام ١٩٥٠ والحرب في الكونغو عام ١٩٦٠ والاجتياح الروسي لأفغانستان عام ١٩٨٠ وغيرها.

> أفادت معطيات عدة إلى أن قوات النظام تقوم باعتقال واختطاف مئات الشباب والرجال الفارين من المناطق التي احتلتها ميليشيات إيران خلال الأيام الماضية، بينما أكد مركز حلب الإعلامي أن قوات النظام أقامت معسكرَي اعتقال، أحدهما في مدرسة بحي الصاخور، والآخر في منطقة نقارين قرب مطار النيرب العسكري، يتم فيهما احتجاز الشباب، الذين فروا مع عوائلهم من مناطق الاشتباك داخل حلب إلى الأحياء التي سيطرت عليها قوات النظام.

> رغم الأوضاع الصعبة التي تعيشها مناطق سيطرة المعارضة عسكرياً وإنسانياً، إلا أن المقاتلين هناك ما زالوا يرفضون بشكل قاطع تسليم المدينة للنظام، برغم موافقة مندوبي الفصائل المشاركة في مفاوضات أنقرة مع الجانب الروسي على خروج مقاتلي «فتح الشام» من المدينة، مقابل توقف القصف، وإدخال المساعدات الانسانية.

ماذا بعد صعود الحافلات الخضراء؟.. هل ينتهي التهجير هنا؟

جلال بكور

غير بعيد عن مقر إقامة رأس نظام الأسد في القصر الجمهوري لا تزال عجلة التهجير تضرب ريف دمشق الغربي، بينما تدخل المصالحات والمسامحات والهدن بلدات أخرى في ريف العاصمة وفي جنوبها تمهيداً للبدء بتهجير أهلها لاحقاً.

الهدن والمصالحات هي خطوات في طريق التهجير الممنهج الذي يقوم به نظام الأسد برعاية حلفائه الدوليين وصمت من المجتمع الدولي والأمم المتحدة ودول «أصدقاء الشعب السوري»، لكن هل تنتهي عملية التهجير عند نقل المدنيين والمقاتلين بالحافلات الخضراء إلى إدلب أم أنها تستمر بأشكال أخرى.

وفق مصادر موثوقة من بلدة خان الشيح قام النظام السوري يوم أمس بالنداء في مآذن الجوامع مخاطباً المدنيين وطالباً ممن هم بين سن ١٨ و ٤٢ من الذكور بالتوجه مباشرة لتسليم أنفسهم من أجل السّوق إلى «خدمة العلم»، وفي مدينة المعضمية لا يزال قرابة ٤٠ ألف مدني محاصرين لا يستطيعون الدخول ولا الخروج، إلا للذين يودّون الالتحاق بما يسمى «جيش الوطن».

في قدسيا والهامة كذلك الأمر يقوم النظام باعتقال الشباب على الحواجز من أجل التجنيد الإجباري، ولا يقتصر الأمر فقط على الحواجز القريبة من الهامة وقدسيا، بل يتم ذلك في كل حاجز بدمشق وريفها فأي شخص كُتب على بطاقة الهوية الخاصة به أنه من مواليد (قدسيا، هامة، معضمية، داريا، خان الشيح) وغيرها من بلدات الغوطتين، يتم سوقه بشكل مباشر ودون النظر إلى عمره أحياناً.

وفي آخر المدن التي طالها التهجير وهي مدينة التل طلب النظام من الأهالي البدء بالتوجه إلى المراكز المعنيّة من أجل البدء بتسوية أوضاعهم، ولكن يجب تسليم السلاح قبل تسوية الوضع، وهناك ألفا اسم لدى النظام من أصل ٤٠ ألف مطلوب هم من ستتم تسوية أوضاعهم، وهؤلاء سيتم سحبهم لـ«خدمة العلم» بشكل مباشر، بينما الباقون هم مطلوبون أصلاً بحجة التخلف عن الخدمة الإلزامية.

ومن اللافت للنظر أنّ كافة الهدن الموقعة مع النظام تنص على تسوية الأوضاع خلال ستة أشهر، لكن النظام بدأ مباشرة بمطالبة الأهالي بالتوجه إليه مع توجيه إنذارات وتهديدات، دون فك الحصار عن تلك المناطق حتى اليوم، أو تشغيل الأفران والمراكز الطبية والمراكز الحيوية الاخرى.

في جنوب دمشق كان معظم الشباب الفلسطيني المساند للثورة السورية وخاصة في مخيم اليرموك هدفاً للميليشيات الفلسطينية وتم اعتقال العديد منهم خلال توزيع المعونات من قبل منظمة الأونروا التابعة للأمم المتحدة، ليتم سوقهم لاحقاً إلى الخدمة إجبارياً في صفوف ميليشيا «جيش التحرير» وميليشيا «لواء القدس» والأخيرة تنشط في حلب تحديداً.

وهناك أكثر من مليون مطلوب للخدمة الإلزامية في دمشق وحدها، عدا عن مئات الألوف من المطلوبين بتهم الإرهاب، وفق مصادر مطلعة على سجلات في دوائر الأمن التابعة للنظام.

لن تتوقف عملية التهجير عند الدفع بالمعارضين إلى الخروج من المدينة عبر الحصار والتجويع، بل سيتم تهجير الباقين إلى مكان آخر، وذلك عبر تجنيدهم في صفوف قوات النظام والميليشيات التابعة لها بعد تسوية أوضاعهم أو القبض عليهم، وسيكون مصيرهم الاشتباك مع فصائل المعارضة وربما في الغوطة الشرقية في حال لم ترضخ المنطقة هناك إلى هدنة.

وعبر الهدن والمصالحات والمسامحات وغيرها من المسميات سيواصل النظام وحلفاؤه عملية تأمين حدود العاصمة من المعارضة السورية المسلحة، تزامناً مع تأمين حدوده في محافظة حمص.

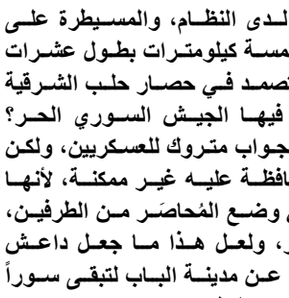

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

ليست زلة لسان

أحدثت عبارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «دخلنا في عملية درع الفرات لإسقاط نظام الأسد»، ردة فعل روسية قوية، وسرعان ما ارتكب القصر الرئاسي التركي خطأ أكبر في بيانه الذي اعتبر أن التصريح أُسيْءَ فهمه. علماً أنه واضح لا يحمل أي لَبْس، وليس فيه أي مجال لإساءة الفهم. وما يؤكد صحته، وعدم إساءة فهمه، وانسجامه مع الموقف التركي من النظام السوري حتى الآن هو أن وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو صرح بجوار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك عقداه بعد اجتماعهما في مدينة ألانيا التركية رداً على سؤال حول عبارة الرئيس التركي، بعد تصحيح الناطق باسم القصر بيوم، فأجاب بطريقة أخرى مختلفة عن بيان القصر الرئاسي، وأكد العبارة بشكل واضح، ونفى سوء الفهم. لقد قال: «نعم، نحن (روسيا وتركيا) مازلنا مختلفين في هذا الموضوع (رحيل الأسد).»

من المؤكد أن البيان الصادر عن القصر الرئاسي يحمل خطأ فادحاً، لأنه لم يفلح بتقديم التفسير الدبلوماسي الجيد الذي يربط لسان الروس دون الإساءة إلى الرئيس التركي، ولكن وزير الخارجية التركي أنقذ الوضع فوراً، ولكن في الوقت نفسه، لم ينتبه أحد إلى هذا الإنقاذ، وبقي الأمر بين التصريح حول القضاء على الأسد والتراجع عن التصريح...

تعالوا لنتساءل: ما عرض شريط الحصار الذي يسيطر عليه النظام شرقي حلب وشماليّها؟ الجواب: إن عرضه بمعدل خمسة كيلو مترات على الأكثر. من «يرابط» خلف شريط الحصار هذا، أي شرقيه وشماليه؟ داعش كما تشير خرائط السيطرة كلها. ألا يعطي هذا الوضع لقوات النظام راحة لأن ظهيرهم تحميه ما تسميه روسيا منظمة إرهابية، وتعلن بأنها جاءت إلى سورية لمحاربة هذا التنظيم. ألا يمكن لمكتب الرئاسة التركية أن يقول بأن محاربة داعش بحد ذاتها تعني إسقاط النظام؟

ومن ناحية أخرى، ما هو الهدف المعلن من عملية درع الفرات؟ الجواب: تنظيف شمال حلب من داعش، ومن ثم التوجه إلى الرقة، وبهذا طرد داعش من شرق حلب أيضاً فيما إذا سمحت الظروف الدولية بتوجه هذه القوات إلى الرقة. في هذه الحال، هل يمكن للقوة العسكرية التي لدى النظام، والمسيطرة على شريط عرضه خمسة كيلومترات بطول عشرات الكيلومترات أن تصمد في حصار حلب الشرقية فيما لو رابط فيها الجيش السوري الحر؟ صحيح أن هذا الجواب متروك للعسكريين، ولكن الواضح أن المحافظة عليه غير ممكنة، لأنها ستكون هي في وضع المُحاصَر من الطرفين، وليس المحاصِر، ولعل هذا ما جعل داعش تستميت بالدفاع عن مدينة الباب لتبقى سوراً محافظاً على قوات النظام.

الأدلة على علاقة النظام بداعش أكثر من أن تحصى بمقال، وهناك عقوبات أصدرتها وزارة خزانة الدولة الراعية للإجرام الإيراني والروسي في سورية وهي الدولة الأمريكية لشخصيات من النظام لتعاونها مع داعش.

وهنا الأمر المثير للريبة: كل العصابات القاتلة الطائفية التي تأتي لتنفيذ تطهير مذهبي، تأتي تحت شعار محاربة داعش في سورية، ولكن داعش تقدم لهم الحماية، أما الذين يحاربون داعش حقيقة لا يستخدمون هذه الورقة بالقوة والحنكة الدبلوماسية نفسها، وهذا الأمر ينطبق على المعارضة السورية بأشكالها كافة، والدول الراعية أو الداعمة لهذه المعارضة، ومنها تركيا.

ماذا يحدث لو كان تصريح القصر الرئاسي التركي الذي يرد على الكرملن على هذا النحو: «نحن دخلنا في عملية درع الفرات للقضاء على تنظيم داعش، ونعتبر أن القضاء على هذا التنظيم مقدمة لإسقاط النظام السوري الذي يرتكب المجازر»؟

عندما قصفت القوات التركية الداعمة للجيش السوري الحر طائرةً ادعت الأركان العامة التركية أنها تابعة للنظام السوري، وأنكر النظام الأمر، ثم أنكرته روسيا، جاء بيان رئاسة الحكومة التركية أكثر ذكاء وحنكة، فقد قال: «إن هناك طرفاً يتألم من تحقيقنا انتصارات على التنظيم الإرهابي داعش.» ألا يشير هذا التصريح إلى النظام السوري باعتباره يتألم من الانتصار على داعش حليفاً لهذا التنظيم الإرهابي، ومتواطئاً معه؟

لعل الاستعجال الإيراني الروسي بمحو حلب الشرقية عن الخارطة ليس بعيداً عن هذا السباق. فالنظام السوري يعرف حق المعرفة أن القضاء على داعش من ظهيره الشمالي على الأقل لا يمكّنه من المحافظة على الحصار. ولو شن عليه الجيش السوري الحر هجوماً من الشمال، فلن يستطيع الصمود، وخاصة أن عناصر الجيش السوري الحر التي تقاتل في تلك المنطقة خضعت لتدريبات قوية لدى الوحدات الخاصة التركية، وتتسلح بأسلحة لها قدرة على التأثير.

صحيح أن تركيا تريد المحافظة على علاقات قوية مع روسيا، ولكن روسيا أيضاً تريد هذه العلاقات أيضاً، والقصر الرئاسي التركي يحتاج إلى فريق أشد ذكاء وحنكة لاستغلال هذه الحالة، وتحقيق هدفه بالمساعدة على إسقاط حكم الأسد إن كان هذا الهدف حقيقياً.

سيولة الوضع العالمي

سلامة كيلة

الوضع العالمي لم يعد مستقراً كما كان خلال مرحلة الحرب الباردة ومن ثم الهيمنة الأميركية الأحادية، فقد أفضت الأزمة المالية سنة ٢٠٠٨ إلى وضع يفتح على احتمالات بعد أن أفلت من سطوة أميركا. فرغم قوة أميركا العسكرية وتفوقها الكبير، وضخامة اقتصادها الذي ما زال هو الأول، باتت تعاني من أزمة لا تسمح لها بأن تستخدم هذه القوة العسكرية كما شاءت مثلما فعلت في العقد الأول من هذا القرن. وهي أزمة اقتصادها الذي بات يعاني من تراكم مالي هائل، أخذ ينشط في المضاربات والمديونية، وهو ما يقوده بشكل مستمر إلى الوقوع في فخ الفقاعات المالية التي سرعان ما تنفجر فتهدد مجمل الاقتصاد الأميركي والعالمي بالانهيار.

> إيران لا تستطيع أن تفكّر في أن تكون قوة عالمية، رغم طموحها الذي أخذ يتكسر نتيجة الحصار الأميركي خلال المرحلة السابقة، بينما نلمس أن تركيا بعد أزمتها مع أوروبا وميلها «الشرقي»، أخذت تبتعد عن أميركا، وتسعى لأن تصبح قوة عالمية تهيمن على الشرق.

يبدو أن هذا الوضع الذي باتت تعانيه أميركا فرض «تحرر» دول كانت تخضع للهيمنة الأميركية، حيث باتت تميل إلى رسم سياسات «مستقلة». فدول مثل تركيا أو السعودية (والخليج عموماً)، تميل إلى أن تعزز وضعها «المستقل». وهي تستفيد من بزوغ روسيا لكي تجد مساحة للمناورة وتعزيز وضعها. وربما تفتح على الصين كذلك. حيث يبدو أن العالم لم يعد أحادياً تحت السيطرة الأميركية بعد الأزمة المالية وتقدم روسيا لكي تفرض هيمنتها، وميل الصين لكي تسيطر كذلك. وبهذا بات واضحاً أن «في القمة» ثلاث دول يمكن المناورة بينها هي: أميركا، روسيا والصين، أو بالتحديد هناك دولتين باتتا متقابلتين، حيث يسعى كل منهما لتعزيز سطوته العالمية: الأولى أميركا التي تريد الحفاظ على وضعها العالمي بتشكيل تحالفات جديدة، وروسيا التي تتقدم لكي تحلّ محل أميركا، رغم الميل الأميركي للتحالف مع روسيا في مواجهة الصين. ولا شك في أن أوروبا تحاول الإفادة من الوضع الجديد لتعزيز دورها عالمياً، وتحسين امتدادها العالمي كذلك، رغم ضعف قدراتها وتناقض المصالح بين دولها. وأيضاً تعمل الصين بكل السبل الاقتصادية لفرض هيمنتها، خصوصاً أنها باتت تميل إلى التوسع العسكري.

هنا سوف أتناول ما يدور حول المنطقة العربية وفيها من سيوله في التحالفات، التي لم تصل إلى نهاياتها بعد، والتي ستتأثر أكثر بعد نجاح دونالد ترامب رئيساً في أميركا، وهو الآتي باختلاف كبير عن سياسة باراك أوباما. فإذا كانت تركيا خلال الحرب الباردة ضمن الحلف الأطلسي، وتابعة لأميركا خلال نصف القرن الماضي، فقد أدت الثورة الإيرانية إلى تغيير موضع إيران وميلها لمسار «مستقل»، دفعها نتيجة الضغط الأميركي إلى «التحالف» مع روسيا في صفقة هدفها حماية النظام مقابل مصالح اقتصادية. وهو الوضع الذي ما زال قائماً بشكل ما رغم اختلاف وجهات النظر في سورية، الاختلاف الذي يؤجل حسمه إلى مرحلة «استقرار الوضع» كما يبدو. لكن يبدو واضحاً أن التوصل إلى الاتفاق النووي فتح على وضع جديد بين كل من أميركا وإيران، حيث تسعى أميركا أوباما إلى «التحالف» مع إيران في إطار استراتيجيتها العالمية الهادفة إلى حصار الصين وتشكيل حاجز يمنعها من الوصول إلى الخليج (بما فيه العراق)، الذي ما زال «جزءاً من الأمن القومي الأميركي» حسب مبدأ كارتر.

وهذا ما يجعل إيران في وضع يجعلها قادرة على المناورة بين أميركا وروسيا، وربما يقودها إلى تعزيز التحالف مع أميركا، فكل اقتصادها مرتبط بـ «الغرب» وليس بروسيا، رغم الصفقات التي وقعتها معها، والتي يمكن شطبها في حال التفاهم مع أميركا، لأنها كانت في حالة اضطرار لذلك نتيجة الصراع مع أميركا. وإيران لا تستطيع أن تفكّر في أن تكون قوة عالمية، رغم طموحها الذي أخذ يتكسر نتيجة الحصار الأميركي خلال المرحلة السابقة، وربما جموح روسيا لأن تهيمن بما يجعلها تابعة دون مصالح حقيقية.

بينما نلمس أن تركيا بعد أزمتها مع أوروبا وميلها «الشرقي»، أخذت تبتعد عن أميركا، وتسعى لأن تصبح قوة عالمية تهيمن على الشرق الذي اعتبرته من «حقها» وفق الإرث التاريخي، وهذا ما كان يقارب بينها وبين روسيا، ويدفعها إلى «التحالف» مع إيران (حيث كانت ممر تسهيل بيع النفط وتهريب السلع حينما كانت هذه الأخيرة محاصرة)، ومع النظام السوري حين سعت أميركا لحصاره بعد اغتيال رفيق الحريري بداية سنة ٢٠٠٥.

> السعودية وروسيا يسيران نحو التقارب. وبهذا يمكن ملاحظة ممكنات تحالفات جديدة تضم روسيا وتركيا والسعودية (وربما مصر والدولة الصهيونية، وأيضاً النظام السوري المفروض روسياً)، مقابل ميل أميركي إيراني للتفاهم. وهو ما يقلب المعادلة التي قام عليها منطق الممانعة.

ولا شك في أن تعقيدات الصراع في سورية والعراق يدفع تركيا إلى تقارب أكبر مع روسيا، حيث أصبح واضحاً أن أميركا تمنع تدخلها في سورية، وتحاصر دورها هناك، وحين تصادمت مع روسيا ظهر الموقف السلبي الأميركي واضحاً. لكن لا شك في أن روسيا كذلك تميل إلى التقارب مع تركيا نتيجة ميلها لتعزيز تحالفاتها العالمية من طرف، ولكن لأن تركيا باتت الممر لخط الغاز الواصل إلى أوروبا بعد غلق الخط المارّ بأوكرانيا. ولهذا تطور التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية بين البلدين بشكل كبير، وباتت روسيا هي الدولة الأولى في التبادل التجاري. إن طموح تركيا لأن تكون قوة عالمية سوف يجعلها تبتعد عن أميركا، أميركا التي لم تعد بحاجة إلى تركيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وأيضاً لدورها العسكري ضمن الحلف الأطلسي بعد أن باتت قواتها تقوم بهذا الدور، وبعد أن انسحبت من «الشرق الأوسط».

في هذه الوضعية نلمس الميل لتشكيل تحالف روسي تركي، ودفع لكي تكون إيران جزء منه رغم صعوبة ذلك، وهو التحالف الذي سهّل دور تركيا في الشمال السوري ضد داعش، وللسيطرة على الحدود الشمالية لسورية، وربما تفضي الأيام القادمة إلى تعزيز هذا التحالف، وليس بالضرورة أن تكون إيران جزءاً منه، إيران التي ستكون أقرب إلى التحالف مع أميركا. ولا شك في أن نجاح ترامب يمكن أن يعدّل من هذا المسار، خصوصاً أنه يريد التقارب مع تركيا وتصعيد الحصار على إيران، لكن هذا ليس نهاية الأمر لأن المصالح هي التي سوق تحسم النتيجة، وهذا أحد أشكال سيولة الوضع العالمي، الوضع الذي لم يستقر بعد، ولا يبدو أنه سيستقر في فترة قريبة.

> دول مثل تركيا أو السعودية تميل إلى أن تعزز وضعها «المستقل»، وهي تستفيد من بزوغ روسيا لكي تجد مساحة للمناورة، حيث يبدو أن العالم لم يعد أحادياً تحت السيطرة الأميركية بعد الأزمة المالية وتقدم روسيا لكي تفرض هيمنتها، وميل الصين لكي تسيطر كذلك.

وإذا كانت تركيا قوة كبيرة، وأكبر قوة عسكرية في الحلف الأطلسي، فإن السعودية ودول الخليج هي دول تابعة لأميركا، وخضعت لمجمل السياسات الأميركية منذ عقود طويلة، وأصبح الأمر «أثبت» بعد إقامة قواعد عسكرية في السعودية وقطر ودول الخليج الأخرى بعد احتلال العراق لدولة الكويت سنة ١٩٩٠.

ولقد كانت أدوات للسياسة الأميركية، وممول كل حربها ضد التحرر والتطور، ومساعدها في نشر الأصولية و«الجهاد». لكن ظهر واضحاً أن الأمور باتت تسير نحو «تناقضات» في المنظورات والسياسة بعد الثورات العربية، وخصوصاً بعد الاتفاق النووي مع إيران، حيث دعمت أميركا وصول جماعة الأخوان المسلمين إلى السلطة ورفضت السعودية ذلك بشدة معتبرة أنه تهديد لوضعها الديني. ورغم تراجع السعودية عن موقفها هذا فإن «التقارب» الأميركي الإيراني هو ما بات يشكّل قلقاً لها، لأنه يعني دعم «خصم إقليمي» يحاول التمدد في المنطقة العربية، وله وجود فعلي في «أربعة عواصم عربية»، ويحاول السيطرة على الخليج. وزاد من هذا التخوف السعودي الموقف السلبي الأميركي من التدخل السعودي في اليمن، والا مبالاة للتدخل الإيراني في العراق وسورية. لهذا أخذت السعودية تطور علاقاتها مع روسيا، رغم الاختلاف في الموقف من الوضع السوري، الذي لا يؤثر في تطور العلاقات بين البلدين كما صرّح وزير الخارجية الجبير. وأخذت ومجمل دول الخليج العربي تميل إلى تطوير العلاقة مع روسيا، والتفاهم حول أسعار النفط، وشراء السلاح، وتعزيز العلاقات التجارية. ولا شك في أن قانون «جاستا» المتعلق بتحميل السعودية «ضريبة دعم الإرهاب»، والسماح للمتضررين من أحداث ١١ سبتمبر رفع قضايا تعويضات عليها، يعزز من «العلاقة الإشكالية» التي باتت واضحة بين الطرفين. وهنا سنلمس أن نجاح ترامب سيزيد من صعوبة العلاقة لأنه يتخذ موقفاً سلبياً منها، ويريد جعلها تدفع «ثمن حمايتها».

> لا شك أن تعقيدات الصراع في سورية والعراق يدفع تركيا إلى تقارب أكبر مع روسيا، حيث أصبح واضحاً أن أميركا تمنع تدخلها في سورية، وتحاصر دورها هناك، وحين تصادمت مع روسيا ظهر الموقف السلبي الأميركي.

إذاً، السعودية وروسيا يسيران نحو التقارب كذلك، وبهذا يمكن ملاحظة ممكنات تحالفات جديدة تضم روسيا وتركيا والسعودية (وربما مصر والدولة الصهيونية، وأيضاً النظام السوري المفروض روسياً)، مقابل ميل أميركي إيراني للتفاهم، وهو ما يقلب المنظورات السابقة، وكل المعادلة التي قام عليها منطق الممانعة، وموقف اليسار الممانع.

هذه «صورة» تظهر الآن، وربما يخلخلها من جديد أزمة كبيرة تطال الاقتصاد العالمي. لكن الواضح أن أزمات الدول الإمبريالية تدفعها إلى سياسات جديدة تخلخل كل ما كان مستقراً في العقود الماضية، حيث أن صراعاً خفياً بدأ يظهر بينها، وتنافساً كبيراً قد يدفع لصدامات.

ولا شك في أن نجاح ترامب يفتح على وضع جديد، بالضبط لأنه يمكن أن يعزز من الميل الانكفائي الذي بدأه أوباما، لكنه يفتح على تحالفات بين الإمبرياليات كما كان يجري في النصف الأول من القرن العشرين، ليتشكل محوران إمبرياليان متصارعان.

بين الأخبار والشائعات.. هل انطلق قطار التجنيس فعلاً؟

الجنسية التركية للسوريين.. حلم محفوف بالشروط والحسابات

فتحتِ الرسالةُ النصية التي تلقاها محمد الحسن (٣٣ عاماً) على جواله قبل أيام بابَ تساؤلاتٍ لا تنتهي كان لا يودّ التطرق لها بالمطلق.
قبل هذه الرسالة التي يشير محتواها إلى أن عليه أن يستكمل الإجراءات الخاصة للحصول على الجنسية التركية، كان المستقبل بالنسبة له مؤجلاً، لكن ما بعد هذه الرسالة لن يكون كما قبلها.

مصطفى محمد- غازي عينتاب

بالنسبة لخريج الأدب الإنكليزي «حسن» والمقيم في مدينة «كيلس» الحدودية ليست تركيا إلا محطة عبور مؤقتة، لكنها بالتأكيد ليست المحطة ذات الظروف المثالية التي يطمح إليها كوطن بديل، «هنا لا مكان لي ولكل الفقراء، والتقدم إلى الجنسية يعني نهاية المطاف، لأنه بموجبها سيكون خيار اللجوء إلى البلدان الغربية مستحيلاً». يضيف لـ«صدى الشام»

وفيما لم يحسم «حسن» خياره بعد، فمن المرجح أن يستكمل أوراقه أسوة ببقية السوريين، لكن اللافت من وجهة نظره أن يقتصر التجنيس على أصحاب الشهادات فقط، ويضيف «ماذا عن بقية اللاجئين، هل يتوجب عليهم مواصلة حياتهم بدون وطن».

خطوة التجنيس التي أقلقلت «حسن» يراها غيره من اللاجئين السوريين في تركيا «حلماً كان بعيد المنال، إلّا أنه صار في متناول اليد بشكل مفاجئ»، وذلك لأن الجنسية ستمنحهم حقوقهم في تركيا البلد الأقرب لسوريا جغرافياً ومجتمعياً، عوضاً عن اللجوء إلى بلدان بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد التي تربّوا عليها.

التجنيس استثناءات

لا أرقام رسمية تُحصي عدد السوريين الذين طلبت منهم السلطات التركية استكمال الإجراءات الخاصة للحصول على الجنسية، وكل ما يتم تناقله بين الأوساط السورية عن أعداد كبيرة، هي حصيلة «مبالغ فيها» بحسب ما ذكر رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار «غزوان قرنفل».

قرنفل أكد لـ«صدى الشام»، أنه وباستثناء من تم منحُهُم الجنسية التركية بحكم أصولهم التركية، لم تمنح الجنسية التركية لأي شخص من ضمن الذين تم التواصل معهم مؤخراً، مشيراً إلى أن البعض من هؤلاء قد تقدم لمقابلة أولية في دوائر الهجرة في المحافظات التركية، وإلى أن بعضهم بات منتظراً تحديد موعد المقابلة الأخيرة التي ستجرى لأفراد عائلته، كل على حدى، بينما ما زال بعضهم يستكمل أوراقه القانونية.

أما عن آلية الاختيار فقد بيّن قرنفل أن تركيا اختارت الأطباء والمدرسين من حملة الشهادات الجامعية والمعاهد المتوسطة، وبعض أصحاب الشهادات الجامعية الأخرى.

ولأن الشروط التي يضعها القانون التركي الناظم لمنح الجنسية للأجانب غير محققة في غالبية من سيتم منحهم الجنسية، فإن تجنيس السوريين هنا يُعد استثنائياً، وتجاوزاً للأسس القانونية التركية المعنية بهذا الشأن.

وعن ذلك يقول الحقوقي السوري المهتم بقضايا اللاجئين في تركيا «عروة سوسي» إن قانون الجنسية التركية يشترط عدة شروط قبل منحها للأجانب، من بينها إقامته في الأراضي التركية لمدة لا تقل عن خمس سنوات، وأن يكون غير محكوم، وغير مرتكب لجريمة، وبالتالي ما يتم حالياً هو «تمهيد لفرض قانون استثنائي لم يصدر بعد»، على حد تعبيره.

> يقول الحقوقي السوري «عروة سوسي» إن قانون الجنسية التركية يشترط على الأجنبي إقامته في الأراضي التركية لمدة لا تقل عن خمس سنوات، وأن يكون غير محكوم، وغير مرتكب لجريمة، وبالتالي ما يتم حالياً هو «تمهيد لفرض قانون استثنائي لم يصدر بعد».

ويضيف سوسي لـ«صدى الشام»: «وفق الأطر العامة القانونية المعمول بها، فإن الجنسية ستنتقل لبقية أفراد عائلة المجنَّس ممن هم دون سن الـ١٨ سنة، وستتيح للسوريين الحفاظ على جنسيتهم الأصلية.

التجنيس للمستثمرين السوريين أيضاً

وزير التنمية التركي «لطفي ألوان» قال إن حكومة بلاده تعتزم منح الجنسية التركية للمستثمرين الأجانب، بهدف جذب المزيد من الاستثمارات إلى البلاد.

وأضاف في تصريحات إعلامية مؤخراً إن خطة الحكومة فيما يخص منح الجنسية التركية للمستثمرين الأجانب تقوم على مرحلتين، أولهما منحهم إقامة لفترة معينة، ومن ثَمّ منحهم الجنسية بعد التأكد من عدم قيامهم بتصرفات سيئة خلال فترة إقامتهم.

وقد عبّرَ مستثمرون سوريون استطلعت «صدى الشام» آراءهم عن ترحيبهم بهذه الخطوة التي وصفوها بـ«المتأخرة»، معربين عن اعتقادهم بأن ذلك سينعكس بشكل مباشر على زيادة حجم الاستثمارات السورية في تركيا.

> رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار «غزوان قرنفل» ربطَ بين تحريك تركيا لملف «تجنيس السوريين» وبين الحديث عن قرب الإعلان عن المنطقة الآمنة، موضحاً أن تركيا قد تخطط لتوظيف أتراك/سوريين في إدارة المنطقة الآمنة.

وبحسب دراسة اقتصادية بعنوان «واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة السورية في مدينة عينتاب»، كان قد نفذها المنتدى الاقتصادي السوري في مدينة غازي عينتاب التركية الشهر الماضي، فإن حوالي ٨٠٪ من رواد الأعمال السوريين هم مع فكرة توسيع أعمالهم واستثماراتهم، وذلك في حال تجاوزهم لعقبة «الأوراق القانونية».

لماذا الآن؟

بحكم قربه من المصادر الحكومية التركية الرسمية، يفسّر الكاتب والمحلل السياسي «ناصر تركماني» التعاطي التركي السريع مع ملف التجنيس مؤخراً، على أنه «تصحيح لخطأ تقدير تركي»، موضحاً ذلك بالقول «يبدو أن طول فترة الحرب لم تكن بحسبان السلطات التركية بالمطلق».

وأبعد من ذلك يشير تركماني في حديثه الخاص بـ«صدى الشام» إلى أن تركيا بدأت تنظر إلى الأوروبيين على أنهم طرف مستفيد من حركة اللجوء السوري، لأن تلك البلدان لم تستقطب إلا الكفاءات، وبالتالي «سيعود ذلك على اقتصادات ومجتمعات تلك البلدان بالنفع الطويل الأمد»، على حد وصفه.

من جانبه ربط «غزوان قرنفل» بين تحريك تركيا لملف «تجنيس السوريين» على أراضيها بهذه السرعة، وبين الحديث عن قرب الإعلان عن المنطقة الآمنة، مع اقتراب معركة «درع الفرات» من تحقيق أهدافها العسكرية، التي تم الإعلان عنها.

وأوضح» أن إدارة المنطقة الآمنة «قد تكون كلمة سر تسريع ملف التجنيس، أي إن تركيا تخطط لإدارة هذه المنطقة عن طريق توظيف أتراك/سوريين» فيها.

مصدر سوري مقرب من السلطات التركية ذهب في حديثه لـ«صدى الشام» إلى ما ذهب إليه قرنفل، ناقلاً عن لسان مسؤول تركي «رفيع المستوى» قوله: «نحتاج إلى أطباء ومعلمين ومهندسين لإدارة هذه المنطقة، ومن الأفضل لنا وللسوريين أن يديروا أنفسهم بأنفسهم».

من جانب آخر اعتبر المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن خطوة تجنيس تركيا للكفاءات ولأصحاب رؤوس الأموال، ستمهد لفتح تركيا لحدودها البحرية مع الاتحاد الأوروبي، أمام حركة الهجرة غير الشرعية.

> تركماني: التعاطي التركي مع ملف التجنيس مؤخراً هو تصحيح لخطأ تقدير تركي، ذلك أن طول فترة الحرب لم تكن بحسبان السلطات بالمطلق.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد هدد في وقت سابق دول الاتحاد الأوروبي، بفتح حدود بلاده كاملة، والسماح لكل من يريد الهجرة بالعبور إلى أوربا، في حال لم تلتزم البلدان الأعضاء بالاتفاقات المبرمة بين الجانبين.

الفائدة مشتركة

في أواخر شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٢، بدأت الدفعات الأولى من اللاجئين السوريين بالتوافد إلى تركيا، واستمرت وتيرة اللجوء بالتصاعد مع اشتداد محاولات النظام إخماد الثورة السورية، إلى أن وصل تعدادهم في مطلع العام الحالي -بحسب أرقام رسمية- إلى نحو ٣ ملايين لاجئ.

يقول الحقوقي «عروة سوسي»: «لقد حال قانون الحماية المؤقتة دون حصول السوريين على الجنسية التركية، فهو لم يصنفهم على أنهم لاجئين، ما دفع بكثير منهم إلى مغادرة تركيا إلى البلدان الأوروبية، وخصوصاً أصحاب الكفاءات منهم، ولذلك اليوم تركيا تعيد حساباتها، من خلال توطين الكفاءات لما فيه من مصلحة مجتمعية واقتصادية لها».

ويشاطر «سوسي» في رأيه هذا «قرنفل» الذي يرى في تجنيس السوريين فائدة مزدوجة للأتراك وللسوريين على حد سواء، موضحاً ذلك بالقول: «ستمنح الجنسية للسوريين الشعور بالاستقرار المجتمعي، وهذا سينعكس بدوره على زيادة فعاليته الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على تركيا».

ويبرز هنا اسم العالم السوري/التركي «جمال أبو الورد» كأول سوري تم منحه الجنسية التركية بقرار من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وذلك تقديراً لمساهماته القيمة في علم الرياضيات.

ويشير « أبو الورد» إلى أن الجنسية التركية ساوت بينه وبين الأتراك في الحقوق والواجبات من حيث التملك والعمل وامتلاك الأوراق القانونية والمشاركة في الانتخابات والعمل السياسي.

لكن وفي الإطار العام يعتقد «أبو الورد» أن الجنسية التركية «تفيد أصحاب رؤوس الأموال أكثر من غيرهم»، فهي تمنحهم حرية النشاط الاستثماري، وتفتح لهم فرص واسعة كانت مغلقة.

التبعات القانونية المترتبة على اكتساب الجنسية

رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار «غزوان قرنفل» لفت إلى أن منح الجنسية التركية سيؤدي إلى فقدان الشخص المجنس للمزايا التي كان يستفيد منها عندما كان مشمولاً بقانون الحماية المؤقتة في تركيا.

موضحاً أنه «لن يستطيع السوري المقيم في المخيم البقاء في مكانه، و كذلك لن يستفيد من بطاقات المساعدة الأممية، و لن يستطيع أبناء المجنَّس التقدم إلى المنح الجامعية الدراسية المخصصة للسوريين».

وتابع» سيكون لزاماً على من هم دون سن الخدمة الإلزامية، تأدية الخدمة العسكرية في الجيش التركي».

> وفق الأطر القانونية المعمول بها فإن الجنسية ستنتقل لبقية أفراد عائلة المجنَّس ممن هم دون سن الـ١٨ سنة، وستتيح للسوريين الحفاظ على جنسيتهم الأصلية

لكن ليست كل التبعات مرتبطة بالجانب التركي كما يعتقد «قرنفل» الذي ألمح إلى رد فعل انتقامي قد يقوم به النظام السوري تجاه السوريين المجنسين. وحذر في هذا السياق من تفسير النظام لقانون الجنسية السوري كما يريد، وقال: «إن القانون السوري يسمح بالجنسية المزدوجة، لكن هناك نص في القانون السوري الناظم للجنسية، يجيز للنظام شطب الجنسية عن المواطن السوري الذي تجنس بجنسية دولة أخرى دون إخطار السلطات بذلك، و في حال فعل النظام ذلك فقد تتم مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة أيضاً للشخص المجنس».

المجتمع التركي بين الرفض والقبول

يتفق كل من العالم السوري «جمال أبو الورد» والمحلل السياسي «ناصر تركماني» على وجود حركة قوية رافضة لتجنيس السوريين في المجتمع التركي.

ويعزو تركماني ذلك إلى حسابات «انتخابية» أكثر من كونها «اقتصادية أو مجتمعية» ، موضحاً «بعض الأحزاب تعتقد أن تجنيس العرب سيكون لصالح توسيع القاعدة الجماهيرية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وبعض الأحزاب الأخرى ترى أن تجنيس «التركمان» سيكون لصالح الحركة القومية».

وبخلاف حزب «العدالة والتنمية» فإن جميع الأحزاب التركية المعارضة قد أعلنت عن رفضها الصريح لتجنيس السوريين، من بينهم زعيم الحركة القومية «دولت باهجة لي»، الذي وصف هذه الخطوة بـ«اللامسؤولة»، مشيراً إلى تهديد التجنيس للسلم الاجتماعي في البلاد.

بدوره أكد «أبو الورد» وجود توجه شعبي تركي رافض لتجنيس السوريين، وختم في هذا الصدد، «إن مواقع التواصل الاجتماعي، تشهد جدلاً متواصلاً فيما بين الأتراك بهذا الخصوص».

تعريف الهواتف المحمولة على الشبكة السورية..
ضريبة جديدة تُدرّ المليارات لنظام الأسد

عمار الحلبي

ضريبة جديدة فرضها النظام لتثقل كاهل السوريين، بعد قراره بفرض التعريف على الشبكة السورية للهواتف المحمولة التي لم تدخل عبر المنافذ الرسمية الجمركية، وهو ما يُحتّم على حاملي هذه الهواتف دفع مبلغ ١٠ آلاف ليرة لوزارة الاتصالات و٨٠٠ ليرة للشركات التي ستقوم بالتعريف، وإلا سيتم إيقافها عن العمل، وتتحوّل إلى قطعة إلكترونية دون أية فائدة.

هذا القرار اتخذه النظام في الثامن من شهر تشرين الثاني الحالي، بعد أن ألمح إليه بموجب قرار لهيئة قطاع الاتصالات في شهر حزيران الماضي.

لماذا الهواتف المهربة؟

اعتبر النظام السوري كل هاتف دخل إلى الأسواق السورية بشكلٍ غير نظامي، أو لم يخضع لختم الجمارك جهازاً مهرّباً، وهو قرار رآه عدد من أصحاب المحال التجارية الخليوية بدمشق ظالماً، ذلك أن معظم الهواتف التي يستعملها السوريون لم تدخل عبر المنافذ الرسمية، بسبب تسهيلات دخولها من قبل الجمارك مقابل تقاضيها مبالغ مالية على إدخال كل دفعة، فيما تبقى الهواتف المحمولة التي تبيعها وكالات الكفالة مثل «مابكو، قزّار و آي تو» وحدها التي دخلت بشكلٍ نظامي، أي أن الأغلبية الساحقة من الأجهزة الخليوية التي يستخدمها السوريين اليوم هي أجهزة مهرّبة.

> القرار حدّد ضريبةً موحدة لكل الهواتف المحمولة، ولم يأخذ بعين الاعتبار أن ثمة هواتف ثمنها ٥٠٠ ألف ليرة وأخرى ثمنها بضعة آلاف

غضب بسبب توحيد المبلغ

وأثار هذا القرار موجة غضب عارمة بين في أوساط السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما أنه يأتي متزامناً مع حملة ضرائب غير مسبوقة يتّبعها نظام الأسد لرفد خزينته المتهاوية نتيجة كلفة آلته العسكرية.

ورأى «مصطفى» الذي يدرس في كلية الحقوق بجامعة دمشق أن القرار هدفه سرقة أموال إضافية من جيوب السوريين، وقال مصطفى لـ«صدى الشام»: «إن عائلته أُرهقت تماماً من دفع الضرائب والغلاء المستمر للأسعار والذي يأتي مع انخفاض الدخل»، مشيراً إلى أن إجبار كل مواطن يحمل هاتف نقّال على دفع مبلغ ١٠٨٠٠ ليرة يعتبر سرقة.

من جهة أخرى فإن القرار حدد ضريبةً موحدة لكل الهواتف، ولم يأخذ بعين الاعتبار أن ثمة هواتف ثمنها ٥٠٠ ألف ليرة وأخرى ثمنها بضعة آلاف.

لدى «تهاني» التي تعيش بدمشق هاتف محمول ثمنه ٢٧ ألف ليرة، في حين لدى صديقتها هاتف ثمنه ٣٨٠ ألف ليرة، وهما ستدفعان نفس المبلغ. لذا تطالب «تهاني» بإلغاء القرار أو تعديله على الأقل لتكون الضريبة مقابل نسبة مئوية من قيمة الموبايل، وتقول: «أعرف أشخاصاً غير مقتدرين مادياً ولا يتعدّى ثمن هاتفهم ١٠ آلاف، أي ما يعادل ثمن الضريبة الجديدة تماماً».

مكاسب بالمليارات.. والمحلات متضررة

في ظل غياب إحصائية دقيقة حول عدد الأجهزة الخليوية التي دخلت سوريا بطريقة غير نظامية، ظهرت إحصائية وحيدة عن مدير جمارك دمشق «خالد عسكر» الذي أكد أنه تم تسوية ٤٧٨٤ جهاز خليوي بقيمة نحو عشرين مليون ليرة سورية، بحسب ما نقلت عنه صحيفة الوطن المقرّبة من النظام.

«عبادة» وهو صاحب أحد المتاجر الكبيرة للجوّالات في منطقة «برج دمشق» توقّع خلال حديثه مع «صدى الشام»: بأن نسبة الأجهزة الخليوية التي تدخل عن طريق التهريب وتُباع بالمحلات العادية تصل لأكثر من ٦٠ ٪ من مجمل الأجهزة التي تُباع في مناطق النظام ولا سيما دمشق وحلب.

> بحسابات بسيطة فإن مليون ومئتين وخمسين ألف هاتف غير مجمرك تبلغ ضرائبهم ١٢،٥ مليار ليرة سورية لصالح وزارة الاتصالات والتقانة في حكومة النظام، في حين يذهب مليار ليرة لشركات الاتصالات التي تقوم بتعريف الهاتف

ويشير «عبادة» إلى أن الغالبية العظمى من هذه الأجهزة تُباع في الأسواق العادية وليس في الوكالات، بسبب رخص ثمنها.

وقدّر «عبادة» بأن كل ١ من ٤ سوريين أصبح لديه هاتف محمول بسبب تسارع التطورات التقنية وتوفّر الأجهزة في متناول الجميع، بمن فيهم الأطفال وكبار السن.

في آخر إحصاء تقديري لعدد السكّان في سوريا أكّد المكتب المركزي للتعبئة والإحصاء أن عدد سكان سوريا بلغ ١٩ مليون نسمة حتى نهاية عام ٢٠١٥، بعد أن نزح حوالي ٥ مليون خارج البلاد.

وإذا افترضنا أن ربع هؤلاء السكّان كحدٍ أدنى يمتلكون هواتفاً خليوية، فيوجد حوالي ٤ ملايين ونصف هاتف خليوي في سوريا، واستناداً إلى إحصائية تاجر الهواتف المحمولة «عبادة» فإن حوالي مليونين ونصف المليون من هذه الهواتف دخلت البلد بشكلٍ غير نظامي وبحاجة إلى تسوية على الشبكة السورية ودفع ١٠٨٠٠ ليرة عن كل هاتف.

وبما أن السيطرة على المدن السورية يتقاسمها النظام والمعارضة، فإن مليون مئتين وخمسين ألف هاتف «غير خاضع لجمارك الأسد» في مناطق النظام وحدها، علماً أن هذه الإحصائية تقريبية وبحدّها الأدنى، ولا تستند إلى أرقام دقيقة بسبب استحالة الوصول إلى البيانات.

وعلى أساس هذه الحسابات فإن مليونًا ومئتين وخمسين ألف هاتف غير مجمرك تبلغ ضرائبهم ١٢،٥ مليار ليرة سورية لصالح وزارة الاتصالات والتقانة في حكومة النظام، في حين يذهب ١ مليار ليرة لشركات الاتصالات التي تقوم بتعريف الهاتف.

وفي حديثه لـ صدى الشام لفت «عبادة» أن القرار الذي اتخذه النظام يؤدّي إلى حصر سوق بيع الجوالات بمن يمتلك وكالة لكفالة الهواتف النقّالة، والقادر على استيراد الهواتف المحمولة بشكلٍ رسمي، ولديه شهادة ورأسمال للاستيراد، وهو ما يعني بشكل غير مباشر القضاء على مصدر رزق آلاف المحلّات التي تبيع أجهزة المحمول في سوريا بعيداً عن الوكالات.

إذن العمل للسوريين في تركيا.. ميزات وضوابط

يحق لحاملي بطاقة الحماية المؤقتة التقدم بطلب إلى وزارة العمل للحصول على إذن العمل، وذلك بعد مضي 6 أشهر من التسجيل بنظام الحماية. ويحصل المتقدم على هذا الإذن في المحافظة التي منحته بطاقة الحماية المؤقتة. علماً أنه لا يمكنه العمل في تركيا بدون إذن العمل.

ويتم تقديم الطلب للحصول على إذن العمل من قبل صاحب العمل عن طريق الموقع الإلكتروني للحكومة التركية، وعند بدء العمل يتوجب على رب العمل دفع التأمين الصحي والضرائب عن العامل. ويمكن أن يقوم «المَحمي مؤقتاً» بالتقدم للحصول على إذن العمل شخصياً وبشكل مباشر إن كان يعمل بشكل مستقل.

وبالنسبة لأجور العمال السوريين تحت الحماية المؤقتة فالحد الأدنى لها هو 1300 ليرة تركية وهو الحد الأدنى للأجور العمال الأتراك.

ويجب ألا تتجاوز نسبة العمال الأجانب تحت الحماية المؤقتة أكثر من 10% من نسبة العمال الأتراك في مكان العمل. وفي حال كان العدد أقل من 10 عمال يمكن لصاحب العمل استخدام عامل من المحميين مؤقتاً.

غير أنه في حال الحصول على بيان من مكتب العمل بعدم وجود عامل تركي يحمل نفس مؤهلات العامل المحمي مؤقتاً فإنه لا يتم التقيد بنسبة 10%.

ولدى منحه إذن العمل يتمتع العامل السوري بالحقوق العمالية للعمال الأتراك المتعلقة بالتأمين وإصابات العمل.

وبالنسبة للعمال في الأعمال الموسمية الزراعية أو تربية الحيوانات، يُعفى هؤلاء من الحصول على إذن عمل على أن يقوم صاحب العمل بالتقدم لهم بطلب إلى مبنى الولاية للحصول على الإعفاء.

أما الغرامات المترتبة على العمل دون إذن عمل فهي 8848 ليرة تركية على صاحب العمل لكل عامل مخالف، و881 ليرة تركية للعامل المحمي مؤقتاً والذي يعمل دون إذن عمل، و3536 ليرة تركية على المحمي مؤقتاً والذي يعمل مستقلاً.

وتمنع القوانين التركية على الأجانب العمل في أعمال معينة، ولا يمكن للأجنبي الحصول على إذن عمل في مهن: (طب الأسنان، الصيدلة، خدمات الطب البيطري، إدارة المشافي، المحاماة، كتاب العدل، الأمن الخاص، البحارة، تجارة صيد الأسماك، بالإضافة إلى جميع وظائف الخدمة العامة)

وبالنسبة للعاملين في مجال الصحة والتعليم فيجب عليهم الحصول على إذن مسبق من وزارة الصحة أو من وزارة التربية والتعليم أو من هيئة التعليم العالي.

وتجدر الإشارة إلى أن مدة إذن العمل للمحميين مؤقتاً يجب ألا تزيد عن مدة الحماية المؤقتة، وفي حال انتهاء الحماية المؤقتة ينتهي إذن العمل حكماً. كما أن تصريح العمل الممنوح للمحميين مؤقتاً لا يحل محل إذن الإقامة، ولا يعطيهم الحق بالتقدم للجنسية التركية.

حتى التقشف لم يعد مجدياً.. فماذا وكيف يأكل السوريون؟

عبد الله أسعد

«اليوم نرى ما يقرب من ٨٠٪ من الأسر في أنحاء سورية تواجه صعوبات بسبب نقص الغذاء أو المال لشراء الغذاء».. هذا ما قاله مؤخراً عبد السلام ولد أحمد، مساعد المدير العام والممثل الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

هذا التصريح لم يأتِ بجديد، فهناك اتفاق بين كل التقديرات غير الرسمية أن الحد الأدنى للدخل الذي تحتاجه الأسرة لتلبية احتياجاتها الرئيسة لا يقل عن ٢٠٠ ألف شهرياً. ومع استحالة توفر ذلك الدخل، فقد كان من الطبيعي أن تقفز معدلات الفقر لتشمل ٨٥٪ من السوريين وفق تصنيف الحد الأعلى للفقر، منهم ٣٥٪ يعيشون في فقر مدقع.

سابقاً كان الراتب الشهري في دوائر حكومة النظام يكفي لمنتصف الشهر، أما حالياً لم يعد يكفي للأسبوع الأول من الشهر، ويمكن القول بأن معظم الشعب السوري يعيش في فقر إلا فئة رجال الأعمال والمسؤولين وأثرياء الحرب وتجارها. ولعل من الغرائب ومن «المضحكات المبكيات» أن الوزراء في حكومة النظام حالياً اشتكوا قلة راتبهم وضعف دخلهم وطلبوا من رئيس الحكومة أن يقوم برفع تعويضهم المعيشي لكي يجابهوا متطلبات المعيشة..فإذا كان حال الوزراء هكذا..فماذا يقول المواطن العادي أو العاطل عن العمل؟.

تردي الأوضاع المعيشية لمعظم الأسر السورية فرض عليها انتهاج برنامج تقشف في مختلف مناحي الحياة، بدءاً من المواصلات وصولاً إلى الطبابة والأدوية، فبات البحث عن الأرخص هو الهدف لدى أي مستهلك سوري، بعيداً عن الجودة التي لم تعد ضمن قاموسه.

> راتب ٣٠ ألف ليرة سورية قيمته الحقيقية ٣٠٠ ليرة نتيجة التضخم وفارق سعر صرف الدولار الذي كان بـ٥٠٠ ليرة وأصبح بـ٥٠٠٠ ليرة للدولار الواحد، فالسلعة التي كان سعرها ١٠ ليرات أصبح سعرها حالياً ١٠٠٠ ليرة.

حالياً متوسط الأجور في القطاع العام هو ٣٠ ألف ليرة شهرياً للفئة الأولى، وينخفض لأقل من ذلك لبقية الفئات. هذا الأجر له عدة جوانب وتكاليف ستتوزع عليه وهي: « المواصلات ـ المدارس ـ الطبابة ـ الغذاء ـ الكساء ـ الفواتير من كهرباء وماء واتصالات ـ إيجار منزل ـ التدفئة في الشتاء»، فهل يوجد تفسير اقتصادي لكيفية توزيع هذا المبلغ على الجوانب المذكورة في ظل تضخم بلغ أكثر من ٥٠٠٪ بالمقارنة مع عام ٢٠١٠؟. وهنا نطرح السؤال الذي كان سيحير علماء الاقتصاد؟ الفجوة بين الدخول والأسعار باتت كبيرة جداً حتى أنها ابتلعت كل الدخل، فكيف يعيش المواطن السوري بهذا الدخل الذي لا يكفي لتغطية وجبات طعامه وأسرته؟.

حول ذلك قال باحث اقتصادي لـ صدى الشام أنه وفق التصنيف العالمي للحاجات الغذائية والسعرات الحرارية اللازمة لحياة الفرد يومياً والتي تعتمد على عدة عوامل منها السن وحجم الجسم والطول والجنس ونمط الحياة والحالة الصحية ككل، والمُقدّرة وسطياً بحوالي ٢٤٠٠ حريرة يومياً فإننا نحتاج مبلغ ٥٠٠ ليرة يومياً لكي نحقق تغذية سليمة للفرد وفقاً للتصنيف العالمي، مع الإشارة إلى أنه لم يؤخذ في الحسبان في حالات الرفاهية. فالأسرة المكونة من خمسة أشخاص تحتاج ٧٥ ألف ليرة شهرياً فقط فيما يخص الغذاء السليم لهذه الأسرة، وإذا ما أضفنا قيمة مشروبات (٤٣٠٠) ليرة ثمن كيلو شاي وكيلو من البن وأربعة كيلو غرامات من السكر تصبح قيمة الإنفاق شهرياً على الأغذية والمشروبات اللازمة لأسرة مكونة من خمسة أشخاص هي ٧٩٣٠٠ ليرة.

> باحث اقتصادي: وفق التصنيف العالمي للحاجات الغذائية والسعرات الحرارية اللازمة للحياة يومياً فإننا نحتاج مبلغ ٥٠٠ ليرة سوريّة يومياً لكي نحقق تغذية سليمة للفرد الواحد

وأشار الباحث إلى أن الأُسر السورية حالياً تعاني الأمرّين في تأمين لقمة عيشها، فراتب ٣٠ ألف ليرة سوريّة قيمته الحقيقية ٣٠٠ ليرة نتيجة التضخم وفارق سعر صرف الدولار الذي كان بـ٥٠ ليرة وأصبح بـ٥٠٠ ليرة للدولار الواحد، فالسلعة التي كان سعرها ١٠ ليرات قبل اندلاع الثورة أصبح سعرها حالياً ١٠٠ ليرة، أي بفارق «صفر واحد».

ولفتَ إلى أن المواطن السوري في ظل هذا الأوضاع اتبع حمية إجبارية و«شدّ الحزام وأسرته»، حسب وصف الباحث. وأعلن خطط تقشفية قابلة للتعديل حسب تذبذب الأسعار التي باتت تتغير في يوم وليلة، فألغى اللحوم الحمراء من قائمة الاستهلاك إلا بضع غرامات فقط طيلة الشهر، وبات يشتري البيضة والبيضتين بدلاً من طبق البيض، وتوجّه لشراء سلع الدوغما «الفرط» كونها أقل سعراً رغم انتشار الغش فيها، واعتمد بشكل كبير على المعونات التي توزعها المنظمات الدولية من الهلال الأحمر والأمم المتحدة، كما تقلص حجم استهلاكه للفروج لأكثر من ٥٠٪، ولم يعد يأكل الحلويات إلا حلويات الفقراء «العوامة والمشبك»، وخفض مونة الشتاء إلى أكثر من ٥٠٪، وبات يشتري السلع الرخيصة من أجبان وألبان رغم خلطها وغشها، وكذلك اللحوم المفرومة، واعتمد في غذائه كثيراً على المواد المُشبِعة من الأكلات الشعبية «الفول ـ الحمص ـ الفلافل» التي تحوي الخبز، كما لم يعد يشتري الفواكه باهظة الثمن، واقتصر شراؤه على الضروريات من الخضار، «فهو يشتري حبتين من البندورة ومثلها من الخيار و٤ حبات من البطاطا، ويمكن القول بأن التقشف بات غير مُجدٍ عند معظم الأسر السوريّة في مناطق النظام.

ونوه الباحث إلى أن المائدة السورية «تغيّر لونها كما تغير لون وجوه أطفال سوريين إلى الاصفرار نتيجة نقص الغذاء وفقر الدم»، مشيراً إلى أنه لولا الحوالات الخارجية التي تأتي للأسر من أقاربها، ولولا أنها استخدمت مدخراتها لكان وضعها الغذائي أصعب من ذلك بكثير. فالأسرة السوريّة المكونة من ٥ أفراد تحتاج ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف ليرة لسد حاجتها الأساسية فقط، منها ١٠٠ ألف لسد حاجة الطعام و٥٠ ألف ليرة لسد أجرة المنزل وفواتيره و٥٠ ألف ليرة لبقية الأمور من مواصلات وألبسة وطبابة ومدارس.

وختم الباحث مؤكداً أن معظم ما صدر من مراسيم عن نظام الأسد لزيادة التعويض المعيشي لم تؤثر أبداً في ردم الفجوة بين الدخل والأسعار، كما أنها لم تَطَلْ إلا الموظفين في القطاع العام. فماذا عن العاطلين عن العمل وماذا عن القطاع الخاص؟

بريد القرّاء

السادة في إدارة جريدة صدى الشام
أتحدث باسم عددٍ من المواطنين القاطنين في ريف اللاذقية المحرر، نود منكم الاعتناء بتوزيع أعداد من الجريدة في مناطقنا، وخاصة أننا نضطر لمتابعتها عبر الانترنت، وهو ما يجعل الوصول إلى العدد صعباً في بعض الأشهر بسبب سوء الإنترنت في مناطقنا وخاصة أن معظمنا من الجامعيين الذين اضطروا لمغادرة الجامعة بسبب الملاحقة الأمنية.

علي دمسرخو «أبو جعفر»

إدارة تحرير صدى الشام
تحية لكم ولعملكم
نشكر لكم جهودكم ونطلب منكم الاعتناء بالأخبار والنشاطات الأدبية التي يقيمها السوريون في بلدان شتاتهم وفي الداخل السوري المحرر حيث تنشط مجموعة غير قليلة من الشباب في هذه المجالات وهناك تعتيم إعلامي حولهم ونخشى أن يكون هذا التعتيم مقصوداً.
شكرا لكم ولما تقومون به

خلود العامر

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهادة تخُطّ اسم الاعلامي «صالح ليلى» على جدران العز

خطت الشهادة اسم الشهيد «صالح محمود ليلى»، على جدران العز، ذاك الشاب من أبناء مدينة عَنَدان بريف حلب، خريج الهندسة الكهربائية، والابن الأوسط بين إخوته الثمانية، تزوج قبل وفاته بعام، ليُخلِّدَ مولوده الأول اسمهُ بعد وفاته بشهر وأسبوع.

خرج صالح في بدايات الثورة بالشمال السوري في مظاهرات سلمية عام ٢٠١١ ضد النظام، وقرر بعد فترة توسيع عمله في ريف حلب من خلال توثيق المظاهرات عبر كاميرا جواله، ورفعها على مواقع التواصل الاجتماعي، لتكون أول صُوره في مظاهرة بتاريخ ١٠ من شهر حزيران عام ٢٠١١، برفقة أخيه «أنس ليلى».

تم اختيار صالح كأول إعلامي لمرافقة إحدى كتائب عندان، ضمنَ فريق تنسيقية عندان الإعلامية في عمليّة عسكريّة خارجَ المدينة، واستمرَّ في عمله كإعلامي عسكري حتى دخول الجيش الحرِّ إلى مدينة حلب، ومن ثم بدأ في مساعدات الكوادر الإعلامية الأجنبية والعربيّة في الدخول إلى المدينة وتغطيتها للجبهات.

عَمل صالح مع وكالة الأناضول في عام ٢٠١٣، إلى جانب عمله كإعلامي في المكتب الإعلامي للواء التوحيد، كما عَمل مع الجبهة الاسلامية، ثم انتقل ليعمل مع الجبهة الشامية، وغطّى أغلب معارك حلب المدينة كما غطى معركة تحرير مشفى الكندي ومدرسة المشاة والجامِع الكبير وحلب القديمة وكرم الجبل.

أصيب صالح بحروقٍ بليغة في كامل جسده بعد سقوط صاروخ من قوات النظام خلال أحد المعارك، ونُقل على أثرها إلى مشفى في تركيا لتلقي العلاج، ثمَّ عاد بعدَ شهرين لتغطية المعارك بالريف الحلبي في باشكوي والملاح والبحوث العلمية والجبهات ضد تنظيم الدولة.

استشهد الإعلامي صالح ليلى في الثامن من شهر تشرين الأول عام ٢٠١٥ عن عمر لم يتجاوز السابعة والعشرين عاماً، بعد تفجير سيارة مفخَّخة لتنظيمُ الدولة ضربت مدينة حريتان. ونعى إعلاميو حلب وريفها الشاب الشهيد، وعزى الرئيس التركي «رجب طيِّب أردوغان» عائلة الفقيد. وقد تم اختيار صورة التقطها صالح بعدسته من إحدى جبهات حلب كواحدة من أفضل الصور لعام ٢٠١٥.

خوفاً على حقوق الناس من الضياع

الأتمتة والصور تحفَظ القيود العقارية في الغوطة الشرقية

صدى الشام - رنا جاموس

تسعى الدائرة العقارية التابعة للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية إلى حفظ السجلات المتعلقة بالأملاك والقيود الورقية خوفاً من ضياعها وبالتالي ضياع حقوق المدنيين نتيجة القصف المتواصل على كامل المنطقة بما فيها مكان حفظ هذه السجلات والتي يعود بعض قيودها إلى زمن الاحتلال الفرنسي، أي أن عمر بعض القيود يعود إلى أكثر من مائة عام.

وقال رئيس الدائرة العقارية «عدنان طه»، لصدى الشام إن «هذه القيود تعد أقدم نسخة في الجمهورية العربية السورية وهي الوحيدة الورقية لمنطقتنا، والتي تحمل قيمة لا تقدر بثمن»، وأضاف أنه تم افتتاح هذه الدائرة في الغوطة الشرقية في شهر نيسان عام ٢٠١٣، ويتم تثبيت البيع من خلال ربط نسخة من العقد في مكتب النسخ على صحيفة العقار».

> طه : كافة أملاك المواطنين محفوظة لا يمسها أي شطب أو تغيير، فيما تتم عمليات البيع والانتقال بالإرث بفتح سجلات منفصلة عن السجلات الأساسية.

وأوضح طه «أن عدد القيود يبلغ ٢٠٦٧ سجلاً تضم ٧٤ مدينة وقرية، بعضها خاضعٌ لقوات لمعارضة، وبعضها خاضعٌ لسيطرة النظام» مشيراً إلى أنه «تم تقسيم العمل بالسجل العقاري إلى تسعة مكاتب، وهي الإدارة ومكتب التوثيق العقاري، والنافذة الواحدة والشعبة العقارية والنسخ، إضافة إلى المستودع والأرشفة، وقسم الأتمتة الالكترونية والتصوير الفوتوغرافي، وأخيراً التسجيل العقاري».

ولم تكن هذه التقسيمات التسعة على زمن النظام، فقد تم إنشاء النافذة الواحدة ومكتب النسخ والأتمتة عند بدء العمل بالسجل العقاري في السابع من شهر كانون الثاني، عام ٢٠١٣، ليتم العمل والتعامل مع المواطنين من خلال النافذة الواحدة فقط، لتستقبل طلبات الشراء والبيع والاختصاص والانتقال بالإرث عن طريق المكتب بعد تقديم الأوراق المطلوبة من ثبوتيات وصور الهويات وغيرها.

وأفاد رئيس الدائرة العقارية، أن «القائمين على العمل يقومون بالتواصل مع باقي المكاتب لإنجاز المعاملة النهائية خلال مدة أقصاها ٣ أيام، دون حاجة لجهد المواطن لإنجاز أي عمل»، ولفت إلى أنه «يتم إدخال المتعاقدين إلى مكتب التوثيق لسماع الأقوال وأخذ البصمات ومن ثم إعطاء صاحب العلاقة سند ملكية بعد دفع نفقات تسجيل المعاملة بإيصال مالي في صندوق المجلس المحلي».

ويُنظَّم العقد حسب النماذج المعتمدة في زمن النظام، مع بعض التعديلات البسيطة، ويتم هذا العمل بإشراف لجنة عقارية تضم تسعة خبراء يحملون إجازات في العمل العقاري، ويتبع السجل لوزارة الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة.

وأوضح طه «أنه يتم تصوير كافة السجلات العقارية فوتوغرافياً، وتربط هذه الصور ببرنامج الأتمتة المتطور الذي نقوم بإنجازه منذ سنة ويحتاج إلى أكثر من ثلاث سنوات للانتهاء من الأتمتة لكامل السجلات حفاظاً على الأملاك العامة والخاصة وسهولة البحث».

وأكد طه أن «كافة أملاك المواطنين من جميع الأطياف والاتجاهات السياسية في منطقتنا محفوظة لدينا لا يمسها اي شطب أو تغيير، فيما تتم عمليات البيع والانتقال بالإرث بفتح سجلات منفصلة عن السجلات الأساسية».

وأنهى طه حديثه بالتطرق للصعوبات التي تواجه عمل الدائرة العقارية، مشيراً إلى أنهم بحاجة إلى دعم إضافة إلى حاجتهم للتعاون مع المغتربين لإيجاد حلول للقيود التي يفقون عندها، راجياً أن يكون للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية دور أكبر في دعم عمل هذه الدائرة.

من جهته قال «عز الدين أحمد»، أحد أهالي دوما، «لقد قام المجس المحلي في دوما بحفظ القيود في السجل العقاري بطريقة ممتازة، الأمر الذي يضمن لنا حقوقنا كمواطنين، خاصة من اضطر إلى ترك البلاد وهاجر خارج سوريا، ففي حال ضاعت هذه القيود أو أحرقت نظراً للقصف، يصبح من الصعب إثبات ملكيتها لأصحابها، كما أن هذا الأمر يحمي أملاكنا كمواطنين من نقل الملكية عبر الحيازة، في زمن الحرب».

> تسعى الدائرة العقارية التابعة للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية إلى حفظ السجلات المتعلقة بالأملاك والقيود الورقية خوفاً من ضياعها وبالتالي ضياع حقوق المدنيين نتيجة القصف المتواصل على كامل المنطقة بما فيها مكان حفظ هذه السجلات والتي يعود بعض قيودها إلى زمن الاحتلال الفرنسي.

وأضاف « أحمد» «اضطر الكثير من الناس للسكن في منازل أصدقاء لهم بعد أخذ إذنهم، فيما هناك البعض قبعوا في منازل تركها أصحابها بعد أن قصفت منازلهم، وهذه حال كافة المناطق المحررة في سوريا، ولكن حفظ قيود السجل العقاري، سيضمن للجميع حقوقهم، سواء كانت أملاكهم ما زالت قائمة أو دمرت بفعل القصف».

ويُعتبر قانون السجل العقاري من أهم القوانين المتعلقة بتنظيم التصرفات القانونية التي من شأنها إنشاء أو نقل أو زوال حقوق عينية على العقار لإجراءات تسجيله وشهره، لما له من أهمية اقتصادية وائتمانية، وترجع أهمية تسجيل التصرف العقاري، ليعلم بها من يتعامل مع مالك العقار، وذلك لاستقرار الملكية العقارية وجميع الحقوق العقارية الواردة عليه، لحماية المصلحة الخاصة المتمثلة بأطراف العلاقة، والمصلحة العامة، المتمثلة بتشجيع التعامل بالعقار بطرق سليمة.

إنشاء صندوق دولي لحماية التراث الثقافي المهدد

صدى الشام

أُعلن في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة عن إنشاء صندوق دولي تتمثل مهمته الرئيسة في تطوير الأساليب لجمع المساهمات المالية دعماً لمبادرات حماية التراث الثقافي في مناطق الصراع.
وسيتم إنشاء الصندوق في إطار القانون السويسري في جنيف، إذ تم وضع هدف مبدئي لجمع المساهمات لتصل إلى ١٠٠ مليون دولار أمريكي لضمان استيفاء مهام الصندوق، بالشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، على أن تتبرع الإمارات وفرنسا بجزء كبير من تمويل الصندوق.
وجاء ذلك بعد يومين من أعمال المؤتمر الدولي للحفاظ على التراث الثقافي في مناطق الصراع والذي أقيم يومي ٢-٣ كانون الأول الجاري في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وحضره عدة رؤساء دول ووفود رسمية من ٤٠ دولة.
وناقش المؤتمر أساليب حماية التراث الثقافي المهدد بالبدء أولاً بالحماية الوقائية لمواقع التراث ومن ثم بالحماية الطارئة وصولاً إلى إعادة تأهيل التراث في مرحلة ما بعد الصراع.
كما تضمن ما سمي "إعلان أبوظبي" -بالإضافة إلى تأسيس الصندوق- العمل لإنشاء شبكة دولية للملاذات الآمنة والتي تتضمن نقل التحف الأثرية والمواد التي تندرج ضمن التراث الثقافي لبلد ما إلى ملاذ آمن بما يضمن حقوق الدولة صاحبة التراث وضمن القوانين الدولية.
وقد تحدث المؤتمرون عن تجاربهم في حماية التراث في مناطق صراع سابقة مثل مالي ولبنان والبوسنة وأفغانستان، وعن مدى تدمير التراث الثقافي الحاصل في كل من سوريا والعراق، وعن الجهود التي بذلتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لتعليم السكان المحليين كيفية تدوين الآثار حيث تم تزويدهم بمواد توثيق بسيطة ضمن دورات تم عقدها في غازي عنتاب التركية.
وسبق أن تم تصنيف ٥٥ موقعاً من ١٠٥٢ موقعاً تراثياً حول العالم على أنها مهددة، منها قلعة الحصن بمحافظة حمص السورية وآثار مدينة تدمر ومدينة تمبكتو في مالي وما تبقى من تماثيل وادي باميان في أفغانستان ومدينة صنعاء القديمة في اليمن.
كما تم إصدار جواز سفر يتضمن إحداثيات ومعلومات حول المواقع الأثرية المهمة في العراق وتم توزيعه على القوات العراقية والبشمركة في مناطق الاشتباكات العراقية لتجنب القصف والمساس بتلك المواقع.
وجرى أيضاً استعراض مصاعب توثيق التراث الثقافي وتحويله إلى أرشيف رقمي نظراً للتكلفة والوقت والجهد الذي يستلزمه، فضلاً عن تطور التقنيات الرقمية وضرورة اللحاق بأحدث الوسائل في الأرشفة.

رواية "متحف البراءة" لأورهان باموق بطبعتها العربية لأول مرة

صدى الشام

صدرت عن دار «الشروق» بالقاهرة رواية «متحف البراءة» للكاتب التركي أورهان باموق الحاصل على جائزة نوبل في الآداب عام ٢٠٠٦.
ترجم الرواية عن اللغة التركية عبد القادر عبد اللي، وتعد هذه الطبعة هي الأولى عربياً.
تجسّد الرواية قصة حب مستحيلة تجمع بين بطلها "كمال" المنحدِر من الطبقة الأرستقراطية باسطنبول في سبعينيات القرن العشرين، و"فسون" الفتاة الفقيرة التي تربطه بها صلة قرابة بعيدة.
وتتجاوز تفاصيل الرواية حدود الغرام التقليدي لتكشف حيرة الإنسان بين ثقافة الشرق والغرب، من دون انفصال عن التغيرات الاجتماعية والسياسية التي أحاطت باسطنبول في هذا الوقت، وتركت أثراً عميقاً حتى في قصص العشاق.
تُقدم الرواية أيضاً بانوراما شاملة للطبقة الثرية التركية في فترة السبعينات، قد تبدو في نظرتها إلى العالم وعاداتها غريبة ظاهرياً، ولكنها لا تختلف عن نظرة الطبقات الغنية في البلدان العربية.
و"متحف البراءة" مثل الكثير من أعمال باموق تبدو كأنها قصيدة مؤثرة تتغنى باسطنبول من خلال الجوانب المادية العادية جداً مثل عنوان محل، أو زجاجات "ميلتيم" أول ماركة للمشروبات الغازية بطعم الفاكهة في تركيا.
وتعدّ رواية باموق الأكثر تجريبية من بين رواياته السبع السابقة، خاصة على مستوى الأسلوب، وهي ليست عن قصة حب تراجيدية فقط، لكنها تتحدث عنه وعن ذاكرة مدينته اسطنبول، حيث يسرد فيها قصة تركيا المعاصرة من خلال الحفر في التاريخ، ليعود إلى الماضي العثماني، وعصر كمال أتاتورك، رغم أن أحداث الرواية تبدأ عملياً عام ١٩٧٥.

"السركال أفنيو" ينظم معرض للفن السوري الحديث والمعاصر

صدى الشام

أعلن "السركال أفنيو" عن تعاونه مع "مؤسسة أتاسي للفنون والثقافة" لتنظيم معرض للفن السوري الحديث والمعاصر بعنوان "سوريا: نحو الضوء" بالتزامن مع أسبوع الفن ٢٠١٧ المقرر في شهر آذار المقبل بدبي.
يدشّن "السركال أفنيو" بهذا المعرض منصة الفعاليات متعددة الأغراض "كونكريت" الممتدة على مساحة ٦٠٠ متر مربع، وهي من تصميم شركة «أو إم أيه» المعمارية الهولندية العالمية، ويمثّل المعرض "سوريا: نحو الضوء" فرصة مثالية للتعريف إلى المنصة وآفاق استضافتها لاحقاً لمعارض فنية وإبداعية في تجربة مضاهية للتجارب المتحفية.
وستنسَّق أعمال المعرض وفق محاور مختارة، ويرافق المعرض برنامج متنوع من الحوارات وعروض الأفلام والأعمال الفنية المنجزَة بتكليف من الجهة المنظمة، وتُقام تلك الفعاليات كافة في السركال أفنيو. ومن المتوقع أن يتضمن المعرض المرتقب أعمال عدد من رواد الحركة التشكيلية والإبداعية السورية إلى جانب فنانين ناشئين، من بينهم توفيق طارق، وفاتح المدرس، ويوسف عبدلكي، وعمران يونس ومنيف عجاج.
وقالت منى الأتاسي، رئيس مؤسسة أتاسي للفنون والثقافة "لنا عظيم الشرف أن نُشرف على إقامة معرض مثل (سوريا: نحو الضوء) في شراكة مع السركال أفنيو.
بدورها، قالت فيلما يوركيوت مدير السركال أفنيو "مؤسسة الأتاسي معروفة بصلتها الوثيقة بالتشكيليين والمبدعين السوريين والتزامها المترسّخ إزاء الحركة الفنية السورية، وهذا أمر يستحق كلّ ثناء. سوريا معروفة بغنى إرثها الإبداعي منذ أقدم العصور، وأنجبت نخبة من أعلام الفن الحديث والمعاصر في المنطقة ممّن تركوا بصمة مؤثرة في مسار الحركة الإبداعية الإقليمية، وقد آنَ أوان تنظيم معرض يسلّط الأضواء على أعمال فنانيها المعاصرين".
ومؤسسة أتاسي هي مبادرة غير ربحية مستقلّة، أسسّها صادق ومنى أتاسي لدعم الثقافة والفنّ السوري. تهدف إلى الاحتفاء بهما من خلال إقامة المعارض، وتعزيز حضورهما على المستوى العالمي، ودعم المنتج الإبداعي للمواهب الشابة.

مساهمات

حلم اليقظة

ريم اسلام

بعد صمت سألتُها ما اسمك؟ لم تشأ أن تخبرني باسمها، بدأت الكلام عن معاناتها بنبرة تنبض أسىً ومرارة: «هل سبق ونظرتِ إلى طفل يأكل حلوى، وقلت ليتني أنا. هل سبق ونظرتِ إلى طفل يلعب، وقلتِ ليتني أنا. هل سبق نظرتِ إلى طفل يمسك يدي والديه، وقلتِ ليتني أنا، هل سبق أن استيقظتي من النوم، ولم تجدي والديك.. فأنا أرى النور ظلام، والسعادة أوهام، والمحبة ظلم، والشفقة حلم».
غاص قلبي وشعرت ببرودة تسري في بدني، يا لهذه الفتاة المسكينة التي تنحني لها المشاعر والعواطف وجميع الكلمات والحروف.. مسحتُ دموعها التي تنساب علي يدي.. وقلت: لا تبكِ يا عزيزتي نتيجة الفقر التي به الآن. إنه اختبار من رب السماء ما عليك الآن سوى رفع كفيك والدعاء له.. نظرت إلي وقالت: «وهل لي من غير الله مستعان، فالقلوب تحجرت مثل هذا الزمان وأنا شبه إنسانة وابتسمت ابتسامةً زائفة... شعرت بها وكأنها تهتف في طوايا قلبها وتناجي ولكن ما من أحد مجيب.. ولكنني كنت أشاهد ابتسامة حانية رقيقة. لذنا بالصمت لدقائق.. كنت أريد أن أخلو بنفسي للحظات لأستعيد أنفاسي. صدى حروفي مختنقة لا تكاد تخرج من فمي.. بدأت أتمتم لها:» هيا يا صغيرتي تعالي معي». أمسكت يدها وإذا بها تبعدني عنها بقوة... وقالت:» لوعة الحرمان هي نصيبي في هذه الحياة.. أتركيني وشأني. إن كان أبي وأمي تخلّيا عني لفقر الحال.. فأنا لن أتخلّ عن نفسي لأحد.. سأرفع كفيَّ للدعاء في وقت صمت فيه الجميع.
انتصبتُ واقفة وقلبي يدق. وقطرات المطر تسيل على وجهي، وسرت..في كل زاوية في الطريق كنت أراها هناك.. وصلتُ إلى بيتي كأنني كنت أرى حلماً. جلست على طاولتي وكتبت كل ما حصل.. وأسميت القصة «حلم اليقظة» ولم أستطع يومها النوم.

اخترنا لك

عبدالوهاب البياتي

مسافر بلا حقائب

من لا مكان
لا وجه، لا تاريخ لي، من لا مكان
تحت السماء، وفي عويل الريح
أسمعها تناديني:
«تعال» !
لا وجه، لا تاريخ.. أسمعها تناديني:
«تعال»!
عبر التلال
مستنقع التاريخ يعبره رجال
عدد الرمال
والأرض مازالت ، وما زال الرجال
يلهو بهم عبث الظلال
مستنقع التاريخ والأرض الحزينة
والرجال
عبر التلال
ولعل قد مرت علي.. على آلاف
الليال
وأنا - سدى - في الريح أسمعها
تناديني «تعال»
عبر التلال
وأنا وآلاف السنين
متثائب، ضجر، حزين
من لا مكان
تحت السماءْ
في داخلي نفسي تموت، بلا رجاء
وأنا آلاف السنين
متثائب ، ضجر، حزين
سأكون! لا جدوى، سأبقى دائماً من
لا مكان
لا وجه، لا تاريخ لي، من لا مكان
الضوء يصدمني، وضوضاء المدينة
من بعيد
نَفْسُ الحياة يعيد رصف طريقها،
سأم جديد
أقوى من الموت العنيد
سأم جديد
وأسير لا ألوي على شيء، وآلاف
السنين
لا شيء ينتظر المسافر غير حاضره
الحزين
وحلّ وطين
وعيون آلاف الجنادب والسنين
وتلوح أسوار المدينة، أي نفع
أرتجيه؟
من عالم ما زال والأمس الكريه
يحيا، وليس يقول: «إيه»
يحيا على جيف معطرة الجباه
نفس الحياة يعيد رصف طريقها،
سأم جديد
أقوى من الموت العنيد
تحت السماء
بلا رجاء
في داخلي نفسي تموت
كالعنكبوت
نفسي تموت
وعلى الجدار
ضوء النهار
يمتص أعوامي، ويبصقها دما،
ضوء النهار
أبداً لأجلي، لم يكن هذا النهار
الباب أغلق الهم يكن هذا النهار
أبدا لأجلي لم يكن هذا النهار
سأكون! لا جدوى، سأبقى دائماً من
لا مكان
لا وجه، لا تاريخ لي، من لا مكان

العرب اللاجئون

يا مَنْ رأى أحفاد عدنانٍ على خشب
الصليب مُسَمّرينْ
النمل يأكل لحمهمْ
وطيورٌ جارحة السنين
يا مَنْ رآهم يشحذون
يا من رآهم يذرعون
ليلَ المنافي في محطات القطار بلا
عيون
يبكون تحت القُبعاتِ
ويذبلونَ
ويهرمونْ
يا مَنْ رأى «يافا» بإعلانٍ صغيرٍ في
بلاد الآخرين
يافا على صندوق ليمون معفرة
الجبين
يا مَن يدق البابَ
نحن اللاجئين
مُتنا
وما «يافا» سوى إعلان ليمونٍ
فلا تُقلق عظام الميتين
«الآخرون هُمُ الجحيم»
«الآخرون هم الجحيم»
باعوا صلاح الدينِ
باعوا درعه وحصانه
باعوا قبور اللاجئين
من يشتري ؟ - الله يرحمكم
ويرحم أجمعين
آباءكم، يا محسنون –
اللاجئَ العربي والانسان والحرف
المبين
برغيف خبزٍ
إن أعراقي تجف وتضحكون
السندباد أنا
كنوزي في قلوب صغاركم
السندباد بزي شحاذٍ حزين
اللاجئُ العربي شحاذٌ على أبوابكم
عارٍ طعين
النمل يأكل لحمه
وطيور جارحة السنين
من يشتري ؟ يا محسنين !
«الآخرون هم الجحيم»
«الآخرون هم الجحيم»
العار للجبناءِ
للمتفرجينْ
العار للخطباء من شرفاتهم
للزاعمين ...
للخادعين شعوبهم
للبائعين
فكلوا ، فهذا آخر الأعياد، لحمي
واشربوا ، يا خائنين !

الموت في غرناطة

عائشةٌ تشقُّ بطنَ الحوت
ترفع في الموج يديها
تفتح التابوت
تُزيح عن جبينها النقاب
تجتاز ألف باب
تنهض بعد الموت
عائدةً للبيت
ها أنا ذا أسمعها تقول لي لبَّيكْ
جاريةً أعود من مملكتي إليك
وعندما قبّلتها بكيتْ
شعرت بالهزيمة
أمام هذي الزهرة اليتيمة
الحبُ يا مليكتي مغامرة
يخسر فيها رأسَهُ المهزوم
بكيتُ، فالنجومْ
غابتْ وعدتُ خاسرًا مهزوم
أسائلُ الأطلالَ والرسوم
عائشةٌ عادت ولكني وُضعتُ وأنا
أموت
في ذلك التابوت
تَبادَلَ النهران
مجريهما واحترقا تحت سماء
الصيف في القيعان
وتركا جرحًا على شجيرة الرمان
وطائرًا ظمآن
ينوح في البستان
آه جناحي كسرته الريح
وصاح في غرناطة
معلم الصبيان
لوركا يموتُ، ماتْ
أعدمه الفاشست في الليل على
الفرات
ومزقوا جثته، وسملوا العينين
لوركا بلا يدين
يبثّ نجواه الى العنقاء
والنورِ والتراب والهواء
وقطراتِ الماء
أيتها العذراء
ها أنا ذا انتهيتْ
مقدَّسٌ باسمك هذا الموت
وصمت هذا البيت
ها أنا ذا صلّيت
لعودة الغائب من منفاه
لنور هذا العالم الأبيض للموت الذي
أراه
يفتح قبر عائشة
يُزيح عن جبينها النقاب
يجتاز ألف باب
آه جناحي كسرته الريح
من قاع نهر الموت يا مليكتي أصيح
جَفّتْ جذوري قَطَعَ الحطّاب
رأسي وما استجاب
لهذه الصلاة
أرضٌ تدور في الفراغ ودمٌ يُراقْ
وَيحْي على العراق
تحت سماء صيفه الحمراء
آه جناحي كسرته الريح
من قاع نهر الموت يا مليكتي أصيح
من ظلمة الضريح
أمدُّ للنهر يدي فَتُمسك السراب
يدي على التراب
يا عالمًا يحكمه الذئاب
ليس لنا فيه سوى حقّ عبور هذه
الجسور
نأتي ونمضي حاملين الفقر للقبور
يا صرخات النور
ها أنا ذا محاصرٌ مهجور
ها أنا ذا أموت
في ظلمة التابوت
يأكل لحمي ثعلب المقابر
تطعنني الخناجر
من بلد لبلد مهاجر
على جناح طائر
- أيتها العذراء
والنور والتراب والهواء
وقطرات الماء
ها أنا ذا انتهيت
مقدّسٌ باسمك هذا الموت

ميسون شقير

ما الذي سقط من الحقيبة؟

في ليلة الرحيل الكبير كان علينا أن نجلس أمام تلك الحقيبة التي سنحملها وتحملنا طويلاً، كان علينا أن نحاول أن نحشر فيها أيامنا الطويلة الماضية المطوية جيداً، أحلامنا المكوية، ملابسنا، زجاجة عطر لم يبقَ فيها إلا رائحة من أهدانا إياها، شالات لأمهاتنا مطرزة بالدعاء وضعناها كي نقنع هذا الرحيل أننا سنكون بخير. أوراق كثيرة مصدّقة وعليها طوابع، محفظة صغيرة وضعنا فيها ما كنا نعتقد أنه هوياتنا وشهادتنا التي كنا نتخيل أنها ستشهد علينا في البلاد الجديدة، صور طفولتنا وشبابنا ودراستنا وأولادنا وهم صغار جداً، صورنا حين لم نكن نتخيل يوما أنه سيأتي يوم ويكون علينا هكذا تركُ دمنا خلفنا والرحيل مسرعين، في هذه الليلة كان علينا أن نحمل صور الذين سنتركهم هنا وحيدين يرعون غيابنا جيداً، وأن نخبئ في زاوية الحقيبة صوراً للذين تركناهم تحت التراب، صورهم مع شريطة سوداء نزعناها عن الجدار الذي كانت تسنده من السقوط. وضعناها في الحقيبة كي نقول لهم أنهم معنا وأننا لن نتركهم وحدهم ينتظرون في القبور.
في هذا الرحيل الكبير، في هذا القلع كشجرة تحاول أن تتمسك بالجذور، كجذور تحاول أن تتمسك بالتراب، كتراب يحاول أن يتمسك بباقي الأرض، في هذا الرحيل الكبير كنا نحاول أن نرشي الزمان بصوف الأمنيات الذي حكناه لندفئ هروبنا القسري، لندفئ ثلج أيامنا التي تنتظرنا هناك في البلاد التي فيها رصاص سيطلق على حناجرنا، البلاد البعيدة التي لا مكان فيها لموتنا واعتقالنا، لا مكان فيها لرعبنا، وذلنا وسجوننا وتعذيبنا، والتي لا سماء فيها لرايات سوداء تسرق منا لون دمنا، البلاد البعيدة الجميلة، البلاد الجديدة النظيفة، المرتبة، المنظمة، المليئة بالغابات، وبالأطفال الشقر النظيفين. كنا نعلق للحياة التي تنتظرنا أقراطاً طويلة في أذنيها، وكنا نصنع لها من كل صور أمنياتنا خلخالاً جديد ولم نكن نريد أن نصدق أن طعم الحياة سيصبح في البلاد التي لا يعرف هواؤها لغتنا، ولا يعرف فيها الكلام طعم الكلام، لم نكن نصدق أن طعم الحياة سيصبح مثل طعم الأكل المسلوق وبدون أي ملح.
في الرحيل الكبير لم نكن نريد أن نعرف أن الأيام القادمة، في بلاد لا تعرف طرقاتها طعم أقدامنا، لا يعرف شرودها رائحة ذكرياتنا، ستفرد لنا عمرنا الذي حاكته لنا أمهاتنا، وأن كل شيء في البلاد الجديدة، حتى الأشياء التي جئنا لأجلها، الأشياء التي حرمنا منها، الأشياء التي ألبسناها كل أحلامنا الواسعة، كل هذه الأشياء ستمرر لنا عمرنا فوق بخار غربتنا الساخن الذي يصعد من أرواحنا، وسوف تشد لنا خيوط هذا العمر، ستجعلها مستقيمة وستعيد لنا حياكتها، لكن عمرنا الجديد هذا سيكون ضيقاً جداً علينا وأننا لن نلبسه مرة ثانية وأننا سنبرد إلى الأبد، لم نكن نتخيل أن كل الأمهات الأنيقات في بلاد الثلج سيحكن لنا مراراً ثوب غياب أمهاتنا عنا، وأن هذا الثوب الوحيد الذي سيناسب مقاسات قلوبنا، والذي سيكون ثوباً من العري الخالص والنقي.
في الرحيل الكبير لم نكن نقبل أن نستمع للجدة الطاعنة في الحزن حين قالت: «سيكون المساء ناقصاً في البلاد الجديدة، في الغربة المنفى، في الدهشة ثم موتها السريع فيكم تماماً، في التحدي الزائف لأنفسكم، في البعد الكاذب والهروب الهارب منكم، الساخر من مناماتكم، من ضحكاتكم التي ستصعد منكم كأنها خارجة من تحت عجلات قطار سريع، من قلوبكم التي ستترك قلوبها هنا كي تطعم غيابكم خبز الحنين، سيكون المساء كاملاً إلا من نقصكم فيه، ستصير الغابات أرضاً للأشجار العارية المرعبة التي ستصير إبراً تخز كل مسام فيكم إبراً باردة طويلة ستكمل كل صباح رتقها لثوب السماء الممزق. كل الأماكن لن تقدر أن تكون سكناً لكم، ستسكنون فقط في المعنى، ومن يسكن في المعنى لا يمكن أن يغيره، من يسكن في المعنى سيبقى دائما مسجونا به».
في الرحيل الكبير كان علينا أن نشد سحابات الحقائب بقلوب مقفلة، بملح تلاويح الوداع الأخيرة، وقد جففنا ملح دموعنا على خدودنا مقنعين عيوننا أنه لا حل لنا، لم يعد يسعنا هذا القبر/ الوطن، ولا بد من هذا الرحيل الكبير، حاولنا أن نترك في الحقائب مساحة صغيرة للشهداء كي يعيشوا حياةً كاملة وكي لا يكبروا كثيراً بغيابنا حسبنا وزن الحقائب وسندفع وزن الحياة الزائد فيها في كل مطار.
في الرحيل الكبير، الحقائب جاهزة، الطائرة ستقلع، وصوتها يعض قلوبنا ككلب. كل شيء في الحقائب مجهز ومعد، أقفال الحقائب جيدة ومتينة، ولن يسقط شيء من حقائبنا في الرحيل الكبير، لن يسقط أي شيء ماعدا نحن.

بالسوري الفصيح

رجعت ريما لعادتها القديمة، قديش بحب هالمثل، لأنو كتير حقيقي وكتير واقعي، وكتير بيزبط مع كتير من أوضاعنا نحن السوريين، وكتير بيتكرر يعني يمكن كل يوم بتسمع حدا عم يقول هالمثل، لما بيحكوا عن قطع الكهربا مثلاً، أو لما بينزل المطر وبتمتلا الجور بالشوارع، ولما بيطلع شي مسؤول بيكزب، ولما بيضحكوا علينا بشي شعار من الشعارات مثل حق الرد، يعني إنو محتفظين بحق الرد من شي ألف سنة، إسرائيل بتضرب، عدوان همجي واعتداء على السيادة وهالحكي المعفن، وبعدين إن سوريا تحتفظ بحق الرد، كنا قاعدين من كم يوم بالقهوة، متل العادة يعني ما في شي جديد، ونط أبو صطيف كان معصب وعم يلعن هاليوم المشؤوم، ليش لأنو أبو زهدي غلبوا بالمحبوسة وجابوا خشب، يعني ما خلاه ياخد ولا شوط، كان أبو صطيف عم ينط ما يحط، وأبو زهدي عم يضحك، لك طولوا بالكن يا شباب هي لعبة طاولة، مو محرزة تخسروا بعضكن منشانها، والله لأفعل وأعمل، وأكيد كان عم يغش، أبو حسين اللي كان قاعد بيناتهن حلف يمين إنو أبو زهدي ما كان عم يغش، بس أبو صطيف ما عجبوا هالحكي وقللوا أصلاً انت متآمر معو ضدي، وصاحوا الرجال اللي بالقهوة كلهن المؤامرة كبيرة يا أبو صطيف، ولازم ترد فوراً، ضحك أبو صطيف وقال وهو وعم يسحب نفس من أرجيلتو لا حبيباتي ما حزرتوا، أنا بحتفظ بحق الرد بالزمان والمكان المناسبين، ضحكنا ونسينا الموضوع لأنو أبو صطيف قعد وصار يلعب دق طاولة مع ابن أختو شب عمرو شي عشرين سنة، وبعد شي ساعة نط أبو صطيف وكان مبسوط هالمرة، لك من كتر ما كان مبسوط وقف ع الكرسي، وقال شفتوا هي رديتلو إياها لأبو زهدي، غلبتو لحسن غلب عالمي، طيب شو دخل حسن بالموضوع؟ قال أبو صطيف ولو كيف شو دخلو مو حسن ساكن بحارتو لأبو زهدي، بس حسن ابن أختك شو نسيت؟ لأ ما نسيت حبيباتي، بس انتو بتعرفوا إنو حسن ساكن بحارتو لأبو زهدي، وهيك علمت على حارتهن، لك يا زلمة كبر عقلك، هداك غريمك شو دخلو ابن أختك المسكين؟ شو دخلو، شو دخلو لك والله انتو مو فهمانين شي، هلأ لما بدي روح لعند بيت أختي بدو يكون أبو زهدي خبر الحارة كلها إنو غلبني، وبيسود وشي قدام الحارة، بس لما بيعرف إني غلبت حسن ابن حارتو رح يحط لساتو بتمو وما يجيب سيرتي بنوب، قال شو دخلو قال، هاي مؤامرة عم قلكن، بس انتو مو فهمانين شي، مؤامرة مشتركين فيها الكل أبو زهدي وابن أختي وأبو يوسف صاحب القهوة، وأبو حسين، وانتو كلكن كمان، أنا ما حدا واقف معي إلا شوية ناس محترمين لأني زلمة محترم..طبعاً حمل أبو صطيف حالو ونفش ريشو متل الطاووس وطلع من القهوة... وبعد ما طلع ضحكنا، ورجعنا كل واحد على طاولتو... صحي نسيت خبركن، هاي المرة العشر تالاف يمكن اللي بيخسر فيها أبو صطيف مع أبو زهدي، وبيردلوا ياها بحسن ابن اختو... يعني شو ريما خاتم ما بتتغير.. بنوب بنوب... سمعونا صباح فخري: ردي ردي ردي... عليه ردي.

من هنا وهناك

شيء للبكاء

التقرير الذي أعده الصحفي فراس كيلاني وعرضته قناة بي بي سي عربية ويرصد فيه هروب عشرات العائلات من محيط مدينة الموصل التي يسيطر عليها تنظيم داعش، بعد أن بدأت منذ شهر ونصف تقريباً معركة طرده من المدينة، هو واحد من تقارير قليلة يمكن أن يترك أثراً كبيراً في النفس لدى متابعته، فإلى جانب النص المتقن الذي كتبه فإن الصور التي التقطتها كاميرا المصور تحكي حكاية وجع طويل ومتصل. يرصد فراس كيلاني في تقاريره حكاية من أكثر الحكايات إيلاماً فارّون من الحرب في العراق عالقون في الصحراء بانتظار أن تسمح لهم ميلشيات وحدات حماية الشعب الكردية التي تسيطر على مدينة الحسكة بالعبور ودخول مخيم الهول الذي أقامته الأمم المتحدة لإيواء المهجرين.

مسؤول شؤون المخيمات في ما يسمى إدارة الحكم الذاتي يقول إن مقاتلين من تنظيم داعش قد يكونون تسللوا بين أولئك الفارين، والذين هم بمجموعهم نساء وأطفال ورجال عاجزين حتى عن الحركة، ولذلك فإنهم يقومون بدراسة أوضاعهم قبل السماح لهم بالدخول، مر على وقوفهم في العراء أيام طويلة، حفروا حفراً ليلوذوا بها مع أطفالهم من البرد، يأكلون ما يلقيه لهم الآخرون، يحلمون فقط بوجبة طعام نظيفة... يضيعون في الصحراء، حيث لا أمل لديهم... يتساءل فراس كيلاني عن دور المنظمات الدولية في مثل هذه الكارثة الإنسانية فلا يجد جواباً... ولا نعتقد بأنه قد يجد جواباً في القريب...

قاطعوا.. طاعون حالش

لم يكتفِ تنظيم حالش الإرهابي بتصدير مرتزقته إلى سوريا لقتل أهلها واحتلال مدنها، وهم يلوحون بأعلامهم الصفراء البغيضة والتي تذكر بمرض الطاعون، لكنه بدأ خلال الأسبوع الماضي بتصدير الموز الذي يقوم بزراعته في جنوب لبنان الذي يحتله، مصانع حالش في الجنوب بدأت بوضع الموز في صناديق وتصديره إلى سوريا، طبعاً بعد أن توقفت كافة الدول العربية عن التعامل مع الحزب الإرهابي، ولم تعد تعترف به إلا على أنه شبيه بتنظيم داعش وهو ذراع إيران القذرة التي تمتد إلى المنطقة، قناة المنار تجري تقريراً موسعاً عن الموضوع تلتقي المزارعين التابعين للحزب، فيتوجهون بالشكر لقياداته التي فتحت لهم الأسواق السورية، وحولت سوريا إلى سوق لتصريف بضائعهم التي زرعوها بعد أن أمضوا عشرات السنوات يزرعون المخدرات، ويتاجرون بها، هل نستطيع أن نطلب من السوريين الشرفاء في المناطق المحتلة من قبل نظام آل الأسد وحالش والميلشيات الإيرانية أن يعاملوا بضائع حالش كما يعاملون البضائع الإسرائيلية ويقوموا بمقاطعتها، لأن ثمنها سيتحول إلى رصاص يقتل أخوتهم وأبناءهم إن عاجلاً أم آجلاً... قاطعوا «موز حالش» لأنه طاعون يتسلل في أجسادكم وأجسادنا.

بصمة العين

لا ندري ما إذا كان المقصود بتقنية «بصمة العين» التي استحدثتها إدارة مخيم الزعتري في الأردن مزيداً من المهانة للاجئين هناك أم أن المقصود منها هو توخي الدقة وضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها كما قالت لقناة الحدث موظفة الأمم المتحدة والتي رأت أن لعملية «بصمة العين» فوائد كثيرة ومنها مثلاً تحسين عمليات توزيع المساعدات، وإلى ما هنالك من مبررات ساقتها الموظفة في شرحها للتقنية التي تعتمد على أخذ بصمة عين المستفيد بوساطة جهاز موجود في المخزن الكبير الذي يقوم بتوزيع المساعدات على اللاجئين، وبعد تطابق بصمة العين مع المواصفات والمعلومات الموجودة في الجهاز يتم منح صاحب البصمة مستحقاته، لكن وجه أحد الرجال وهو يتحدث للقناة بدا أنه مكسور، فهو وإن لم يقل ذلك يرى في هذه التقنية المتطورة مزيداً من التقييد لحريته، علماً بأنه شبه سجين في المخيم وإن شاء الخروج فلا بد أن يحصل على إجازة وإن خرج فلن يتمكن ولده الذي لم يتم الثامنة عشرة من عمرة من القدوم لتسلم المساعدات بدلاً عن أبيه... لن نستغرب لاحقاً أن يطلبوا فحص دي إن إي لكل شخص كي يمنحوه كيلو سكر أو علبة حليب أطفال... هكذا يتعامل العالم مع مأساتنا، وهكذا يساعد الطاغية في قتلنا...

إعلان مجاني.. والأجر على الله

تعلن شركة «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة» السياحية عن تنظيم رحلات سياحية وترفيهية إلى مدينة استنبول التركية الساحرة، حيث تستمتعون برؤية معالم المدينة الجميلة والتي يتلاقى فيها الماضي والحاضر ويطلان على المستقبل، تتضمن الرحلة زيارة لأهم المعالم الأثرية في المدينة، وإقامة في فندق خمس نجوم، ورحلة بالزورق عبر مضيق البوسفور، وتناول وجبة شهية من السمك...

شروط الرحلة:

أن يكون السائح مؤمناً بالحرية

أن يكون معارضاً لنظام الحكم في دمشق

ألا يكون محكوماً بجناية أو جرم شائن

كما يتمتع السائح بالاستماع لمحاضرة يلقيها أحد القادة البارزين في شركة الائتلاف الوطني، ويحظى بشرف التقاط عدد من الصور التذكارية مع عدد من القادة التاريخين الذين سطروا دروب الحرية بتضحياتهم الكبيرة. ويحصل السائح في نهاية الرحلة على حقيبة فاخرة تحتوي علم الثورة، وعدداً من الخطابات الحماسية التي ألقاها قادة الائتلاف التاريخيون في العديد من المناسبات..

يمكنكم مراجعة مكاتب شركة «الائتلاف الوطني» السياحية المنتشرة في عدد من المدن العربية والعالمية...

لمزيد من المعلومات حول الرحلة وتكاليفها يمكنكم زيارة صفحة الائتلاف على الفيسبوك.

لسنا الوحيدين... لكننا الأفضل..

موجز الأخبار

مذيعة: وأخيراً استجاب الله لدعاء السوريين وانهمرت أمطار الخير على دمشق، موسم الفرح بدأ، اغتسلت الأشجار بنعمة السماء، وقد خرج المواطنون في مسيرات حاشدة طافت شوارع دمشق رافعين أكفهم إلى السماء ليشكروا الله على نعمة المطر، هكذا هم السوريون مؤمنون بفضل رعاية السيد الرئيس وحكمته.. كاميرا التلفزيون شاركت السوريين فرحتهم وعادت لنا باللقاءات التالية..

مراسل: مرحبا، تحكيلنا عن مشاعرك

مواطن: خليها على الله، والله اتبهدلنا يا استاذ الشوارع كلها طايفة، وما عم نشوف لأنو الكهربا مقطوعة، يعني عدم المؤاخزة منطلع من جورة بنوقع بطابوسة...

مراسل: طيب طيب... مرحبا مدام ممكن تحكيلنا عن مشاعرك بنزول المطر

مواطنة: بنحب نشكر السيد الرئيس ونأكد وقوفنا خلفو لحتى ننتصر على أعداء الوطن

مراسل: والمطر

مواطنة: إي والمطر كمان ليش لأ

مذيعة: كما رأيتم السوريون مبتهجون بنزول المطر... عاشت سوريا وليسقط أعداء الوطن.

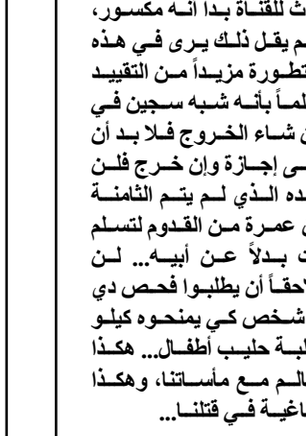

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

تحالف الطغاة

لم نكن في حاجة لتلك المعلومات التي أوردتها صحيفة «السفير» الإيرانية، وقالت فيها إن ديكتاتور مصر عبد الفتاح السيسي، قام بإرسال ١٨ طياراً مصرياً لمساعدة نظام آل الأسد في حربه ضد السوريين وثورتهم، علماً أن ديكتاتور مصر اعتبر في لقاء مع التلفزيون البرتغالي أنه يجب مساعدة قوات الأسد، وسط استغراب من المذيع البرتغالي، صحيح أن الخارجية المصرية نفت ما قالته السفير الإيرانية، وقالت إن الخبر عار عن الصحة، لكن مجرد ذكر تلك المعلومة يجعلنا نستعيد صور دبابات الجيش المصري وهي تسحق أجساد المعتصمين في ميداني رابعة والنهضة في شهر آب عام ٢٠١٣، لترتكب واحدة من أكثر المجازر دموية وعنفاً، وهي المجزرة التي قادت السيسي ليصبح رئيساً لمصر بعد أن اختطف الرئيس المنتخب محمد مرسي ووضعه في السجن، كما أننا لن نكون في حاجة لنعرف أنه في الوقت الذي امتنعت فيه دول أوروبية ومن بينها إيطاليا وإسبانيا عن تزويد حاملة الطائرات الروسية «كوزينتسوف» بالوقود في أثناء عبورها البحر الأبيض المتوسط في طريقها لترسو على الشواطئ السورية وتبدأ قصف السوريين، فإن جزائر بوتفليقة تطوعت لملء حاملة الطائرات بالوقود اللازم، وربما قام النظام الجزائري بواجب الضيافة كاملاً فقدم لضيوفه الروس الطعام والشراب، الأمر طبيعي لحاكم قتل من شعبه عشرات الآلاف ويسبب منذ أن تولى السلطة مزيداً من الخراب للجزائر التي قدمت مليون شهيد في سبيل نيل حريتها التي فقدتها مع وصول رجل الكرسي المتحرك إلى سدة الرئاسة، ونشره كافة صنوف المخابرات في كل بقعة من البلاد حتى فر مئات آلاف الجزائريين إلى فرنسا وسواها من الدول الأوروبية بحثاً عن حقهم في الحياة والعمل الذي حرمهم منه بوتفليقة وبطانته الفاسدة، وسنكون ساذجين إن استغربنا أن سلطان عمان قابوس الرابض على كرسيه منذ عقود طويلة يحكم السلطنة كما يحلو له، لن يقف بكل ما أوتي من قوة مع نظام آل الأسد، ولهذا لن نستغرب أن يعلن التلفزيون الأردني الرسمي بشيء من الفرح أن قوات النظام استعادت السيطرة على مناطق واسعة من مدينة حلب وطردت الإرهابيين منها هكذا حرفياً، بل إن علينا أن نستغرب أصلاً أن ثمة أنظمة عربية تؤيد حقنا في الثورة، وتقف، ولو بالكلام، إلى جانبنا، لأن الأنظمة الحاكمة في منطقتنا متشابهة، من حيث بنيتها وآليتها، فهي أنظمة ديكتاتورية شمولية، أنظمة تعتبر الشعوب ديكوراً لا أكثر، فآخر ما يفكر به النظام العربي الحاكم، دون أن نستثني أحداً هو الشعب، فالشعب موجود بحكم الضرورة، ونحن ننعم عليه بعطايانا.

يقول مواطن مصري أجرت معه إحدى القنوات التلفزيونية المصرية لقاء بينما كان يتلقى مساعدات يقدمها الجيش المصري للمواطنين الجائعين: اللهم احفظ السيسي لأنه يطعمنا... هكذا حرفياً، وقد انتشرت خلال الفترة الماضية حمى كلمة «ارحل» التي وجهها عشرات الإعلاميين المصريين ويخاطبون فيها أولئك المعترضين على حكم السيسي وعلى الأوضاع المزرية التي تمر بها مصر، بات مطلوباً أن يرحل الشعب ويبقى الديكتاتور. وهذه الحقيقة التي يعلمها الجميع، فالطغاة يؤمنون أن تلك البلاد هي بلادهم هم، وأن الشعب هو شعبهم هم، لذلك فإنهم يستخدمون ياء المتكلم، والتي تفيد الامتلاك، حين يتحدثون عن الشعب، فيقولون: شعبي، بلدي... مثل من يقول حقيبتي، أو قلمي، أو حتى، أجلكم الله، حذائي، ولعل من يتابع أحاديث وخطابات أولئك الطغاة سيجد بأنهم يكثرون من استخدام الياء في أثناء حديثهم، ولا يحاولون أبداً فصل الشعب أو البلد عنهم، إلا في حال خرج الشعب على الطاعة وتمرد ساعتها يصبح «متآمراً» «خائناً» ويطلب منه الرحيل، بل ويتم تسهيل مروره عبر الحدود للتخلص منه، إذ على المواطن الطاعة العمياء، وإلا فلا مكان له، في بلد الحاكم وبين أفراد شعبه..ولهذا أيضاً استخدمنا وعلى مدى سنوات تعبيرات تناسب الحالة فقيل «سوريا الأسد» «عراق صدام» «أردن الحسين» «مصر مبارك» وربما يكون لبنان هو الاستعصاء الوحيد الذي ظل خارج هذه التركيبة الديكتاتورية، بسبب طبيعته، رغم المحاولات الحثيثة التي بذلها نظام آل الأسد لتغيير بنيته السياسية، لكنها جميعاً باءت بالفشل، فلم نقل في يوم من الأيام لبنان سركيس أو الجميل أو سواهم، لكننا نقول الآن وللأسف لبنان حزب الله، ما يعني أن المحاولة نجحت لاحقاً بعد تحويل لبنان إلى مستوطنة إيرانية...

ولكن لماذا يتحالف هؤلاء الطغاة جميعاً ضد الثورة السورية؟ ولماذا يبذلون قصارى جهودهم لإفشالها؟ وماذا سيضيرهم إن سقط الأسد وبقيت سوريا؟ تبدو الإجابة واضحة على ما أعتقد، لأن سقوط طاغية يعني أن الشعوب ستبدأ حراكاً ثورياً لإسقاط باقي الطغاة، ألم يحدث ذلك حين بدأ الربيع العربي، ألم تحرك ثورتا تونس ومصر المياه العربية الراكدة؟ ألم تهتف الشعوب بصوت واحد الشعب يريد إسقاط النظام؟ الآن تغيرت المعادلة... واللي مش عاجبو يمشي، وسيقوم النظام باستيراد شعب آخر، شعب من المرتزقة المأجورين، من أفغانستان وإيران وباكستان، ولبنان والعراق، واليمن، شعب يشكل ميلشيات طائفية تهتف لابن حافظ الأسد، وسواه من الطغاة وتحني هاماتها لدى مرورهم، تسبح بحمدهم وشكرهم، وهي لن تبالي كثيراً فيمن يحكمها ما دامت قادرة على التكاثر والأكل، قطعان من الخراف ليس إلا، يمنع عليها التفكير، ويمنع عنها حتى الهواء إن حاولت أن تخالف الأوامر، فهي بكل بساطة قد تساق إلى المسلخ لتذبح وتقدم قرباناً فداء لحذاء سيادته...

الثورة مستمرة

صدى افتراضي

عباس شريفة

هناك من يقتدي بداريا بالخروج دون الصمود

Mikhael Saad

تعالوا نعترف: مصالحنا الذاتية الصغيرة كانت أهم من أهداف الثورة. لذلك نحن نحصد الآن ما زرعناه.

فؤاد حلاق

ثمّة من يقف وحده الآن، بارداً من كثرة الطعنات، دافئاً بدعوات الجدّات، مؤمناً بثورته، يحمل في قلبه علم أخضر وإسم حلب، ويصدّ الدبابات في الأحياء المنسيّة ببندقيته التي لم تصدأ، ولم تُباع.

Bassam Al-Kuwatli

الأن أفضل فترة لنكتشف من هم موظفي أجهزة الإستخبارات داخل مؤسسات المعارضة، كل من يتحدث عن إنتهاء الثورة أو ضرورة الإستسلام وقبول الواقع يؤدي ببساطة الدور المطلوب منه في هذه اللحظة. طبعاً لا أتحدث عن أجهزة إستخبارات النظام فقط

عماد العبار

للأمانة، لم تكن أكبر مشاكلنا في الاستبداد ونتائجه الكارثية، وليست أخطر مشاكلنا اليوم في الثورة ولا في نتائجها المعاكسة للمأمول..
مشكلتنا فينا نحن، في تفككنا من الداخل.. في حجم الحقد والكراهية والنفاق وانعدام الاستقامة والعصبيات الجاهلية.. في المظلوميات الوهمية وفي الأعداد المهولة للمتسلقين والمرتزقة والحمقى..
لو كان حالنا أفضل لما كان للاستبداد ذلك الأثر التدميري الهائل.. ولما كان للحرب علينا هذا التأثير الذي لم يحلم به كل المتربّصين.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

دولة أوروبية

لم يعد من اللائق بنا أن ننتظر وعداً من دولة أو نصف رئيس فلقد خذلنا بما يكفينا لعشرون ثورة، آن الأوان لهذا الشعب أن يعلم أنه لا من أحد ليخلصه من كل هذه الدماء سوى أبناءه بوحدتهم.

الحل السابق:

صابر الرباعي

ف	ل	ق	د	ن	ن	ت	ظ	ر	م	ا	خ
ا	ن	ي	ف	ك	ي	ل	ك	ا	ل	ل	ذ
ي	ل	ل	ي	خ	ل	ص	ه	ل	ع	ش	ل
ع	ع	ا	ب	ن	ا	ء	ه	د	ي	ع	ن
د	ش	ب	س	و	ى	ل	ب	م	م	ب	ا
ا	ر	ا	ن	ه	ا	ب	و	ا	ن	ل	م
ل	و	ن	م	ل	و	ن	ح	ء	ه	م	ن
ل	ن	ة	ن	ا	ن	ا	د	ن	ذ	ا	د
ا	ا	ر	ا	س	ص	ل	ت	ا	ه	ذ	و
ئ	ح	و	ن	ي	ف	م	ه	م	ج	ه	ل
ق	د	ث	ا	ئ	ي	ا	م	ن	ك	ل	ة
ا	د	ع	و	ر	ا	ل	ا	و	ا	ن	ا

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

		5		4		6		3
			1	8				
6					5	1	4	2
		6			7		5	
7	1		9		8		6	4
	5		6			2		
3	4	1	5					7
				1	4			
5		9		7		4		

الحل السابق

8	7	1	9	4	2	5	6	3
4	5	3	1	6	7	8	2	9
9	2	6	5	3	8	4	1	7
1	4	2	7	8	5	3	9	6
5	8	9	6	1	3	2	7	4
3	6	7	4	2	9	1	5	8
6	9	4	8	5	1	7	3	2
7	3	5	2	9	4	6	8	1
2	1	8	3	7	6	9	4	5

الكلمات المتقاطعة

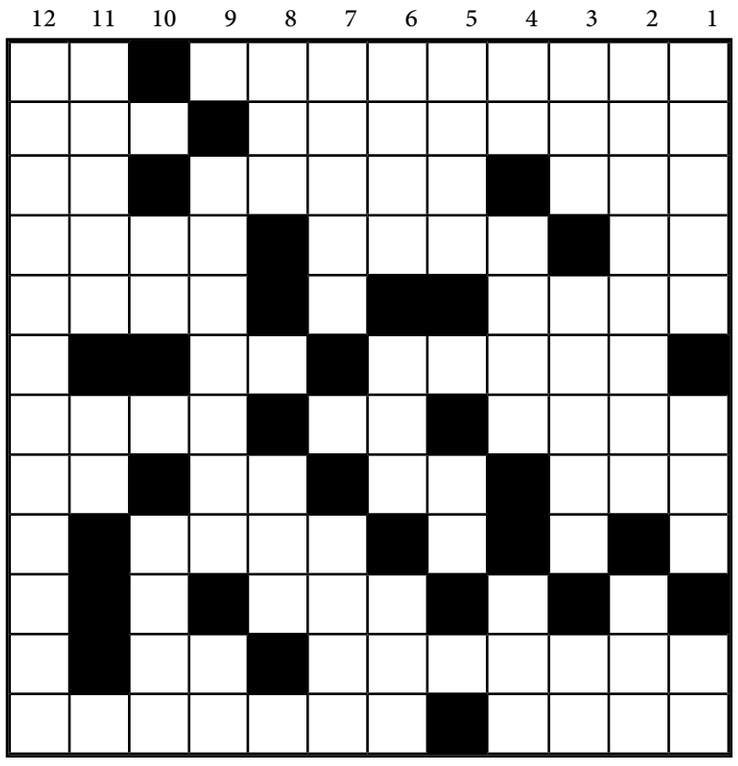

أفقي:
1. عاصمة آسيوية - حرف ناصب
2. نادي كرة قدم أسباني - ارتفع
3. كتلة مرضية - تواطؤ - فخر
4. للنداء (معكوسة) - يقترب - يفني
5. تنظيم إرهابي - اسم علم مؤنث
6. تفرق - حرف عطف
7. من الأشهر الميلادية - والد - آت
8. عبئ - طلب - نقص - سئم
9. حصون
10. مدة زمنية تعادل السنة
11. ممثلة سورية - ضمير منفصل
12. كسل - من الحيوانات

عمودي:
1. جزيرة سورية - رجاء - شقيق
2. شركة اتصالات سورية - أصر
3. عاتب - من الملابس - للتمني
4. للتعريف - يحس - حيوان بري
5. مسافر بحراً - أداة نهي
6. أدرك - ذهب - سامح
7. معاشات (معكوسة) - حارب
8. اعتقل - يراع
9. مدينة في دير الزور (معكوسة) - قط
10. للتأوه (معكوسة) - جهراً
11. الراية - في العروق
12. شاعرة عراقية شهيرة

الحل السابق

أفقي
1. عنترة بن شداد
2. إيران - مهم - ود
3. صواب - كاد - عال
4. يدب - في - شجي
5. ال - الدور - لن (معكوسة)
6. لها - السميع
7. حيان - أمد - دعم
8. زر - اللب
9. ألمانيا - رب
10. ناصع - ثلج
11. أمي (معكوسة) - حرب - هراء
12. عباس بن فرناس

عمودي
1. عاصي الحلاني
2. نيودلهي - لامع
3. تراب - ١١ - مصاب
4. راب - نزاع
5. تن - فلا - رن - حس
6. الديك (معكوسة) - يثرب
7. نما - وسم - البن
8. شهد برمدا
9. دم - لا - هر
10. عش - عدل - مرن
11. دواجن - عبر - ١١
12. دليل - بائس

الريال يخرج سالماً للمرة الثانية من جحيم كامب نو.. و«سواريز» و«راموس» يدخلان التاريخ

مثنى الأحمد

تقاسم الغريمان الأزليان برشلونة وريال مدريد نقاط الكلاسيكو الذي جمع بينهما مطلع هذا الأسبوع ضمن الجولة الـ ١٤ من الدوري الإسباني والذي استضافه ملعب «كامب نو» بإقليم كاتلونيا.

وانتهت المباراة بهدف لمثله حيث سجل الأوروغوياني «لويس سواريز» هدف التقدم لبرشلونة، قبل أن يعادل الدولي «سيرجيو راموس» النتيجة لريال مدريد عند الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة.

ما قبل الكلاسيكو

قبل هذه المباراة، التقى برشلونة وريال مدريد في ٢٣١ مباراة رسمية في جميع المسابقات، حيث فاز النادي الملكي في ٩٣ مباراة مقابل فوز النادي الكتالوني في ٩٠ مباراة، في حين تعادل الفريقان في ٤٨ مواجهة، وسجل الريال ٣٩٠ هدفاً مقابل ٣٧٦ هدفاً للبرشا.

والتقى الفريقان في ١٧٢ مباراة في الدوري الإسباني، حيث فاز برشلونة في ٦٨ مباراة وسجل ٢٧٣ هدفاً مقابل فوز ريال مدريد في ٧٢ مباراة وتسجيل ٢٨٠ هدفاً، بينما تواجه الغريمان ٣٣ مرة في كأس إسبانيا وفاز الريال ١٢ مرة مقابل فوز البرشا في ١٤ مناسبة، فيما حدث التعادل سبع مرات.

وشهدت السنوات العشر الأخيرة في بداياتها تفوقاً واضحاً لبرشلونة على حساب الريال بمباريات الكلاسيكو، ففي عام ٢٠٠٦ تمكن البرشا من الفوز على الريال ذهاباً وإياباً والتتويج باللقب، وعلى الرغم من تحسن وضع الملكي مع «كابيلو» في ٢٠٠٧ و تتويجه بالدوري بعد تجاوزه للبرشا ذهاباً و تعادلهما في الإياب، إلا أن الفريق شهد انتكاسة في ٢٠٠٨ إذ هيمن برشلونة بشكل مطلق على الكلاسيكو على مدار أربعة مواسم باستثناء بعض المباريات التي نجح فيها الريال في خطف الفوز مثل نهائي كأس ملك إسبانيا و إياب الليغا ٢٠١٢، لكن الأمور عادت لصالح الريال خلال موسم «مورينيو» الأخير الذي شهد ثلاثة انتصارات للميرينغي وتعادلين خلال ٦ مباريات بين دوري وكأس وتشامبيونزليغ.

وباستثناء لقاء الذهاب في الموسم الماضي والذي خسره الريال على أرضه برباعية، فإن الريال تمكن من تحسين نتائجه أمام برشلونة بالكلاسيكو.

ما بعد الكلاسيكو

بعد هذه المباراة استطاع الريال الخروج من ملعب برشلونة بلا خسارة للمرة الثانية على التوالي بعد فوزه بآخر مواجهة بينهما الموسم الفائت بهدفين لهدف، وهذا ما لم يحصل مع الملكي منذ زمن ليس بالقصير، لكن ما الذي سبب تحسن نتائج الريال أمام البرشا في الفترة الأخيرة؟ وكيف تمكن فريق العاصمة من استعادة هيبته في الكلاسيكو التي فقدها تحديداً منذ استلام «غواردیولا» قيادة الفريق الكتالوني عام ٢٠٠٨، حيث اختلفت الموازين وأصبح برشلونة مرشحاً دائماً للفوز على غريمه التقليدي في ظل التفوق الكاسح في النتائج.

كانت جميع التحليلات بعد مباريات الكلاسيكو في الفترة ما بين ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢ تؤكد أن تفوق برشلونة الواضح على ريال مدريد سببه الرئيسي هو قوة خط وسط من جيد إلى ضعيف مقابل خط وسط من جيد إلى ضعيف بالنسبة للريال، فالثلاثي «بوسكيتس» و«إنييستا» و«تشافي» ومن أمامهم «ليونيل ميسي» كان من الصعب جداً مقاومتها بلاعبين مثل «لاسانا ديارا» و«سامي خضيرة» أو اللجوء إلى وضع «بيبي» كلاعب ارتكاز، هؤلاء اللاعبين يمتلكون قوة بدنية عالية لكنهم يفتقرون للفنيات والمرونة التكتيكية.

أدركت إدارة الريال هذا الأمر جيداً وعَملت على انتدابات قوية في خط الوسط، البداية كانت من «مسعود أوزيل» ثم «لوكا مودريتش» و«توني كروس» و«إيسكو» و«خاميس» و«كاسيميرو» وغيرهم، فالأموال الضخمة التي كانت تصرف على خط الهجوم أصبح يتم استثمارها في وسط الميدان، وكانت النتيجة أن الفريق أصبح يملك واحد من أقوى خطوط الوسط في العالم إن لم يكن الأفضل في الفترة الحالية.

في المقابل شهد خط وسط برشلونة تراجعاً كبيراً من حيث الجودة، فرغم أن «راكيتيتش» لاعب رائع لكنه ليس بحنكة «تشافي»، بالإضافة إلى تقدم «إنييستا» في السن وتراجع النسبي في مستوى «بوسكيتس» فضلاً عن انخفاض قيمة المستقدمين في هذا المركز بعد أن بدأت إدارة برشلونة تولي اهتماماً أكبر للاعبي خط الهجوم.

كانت مشكلة ريال مدريد في الكلاسيكو تتلخص بأن الفريق دائماً ما كان يبدأ اللقاء بتوتر عالي وانخفاض في مؤشر الثقة بالنفس، فكان برشلونة يتفوق بشكل واضح على الصعيد الذهني والنفسي، وهذا تحديداً كان يلعب دوراً رئيسياً في انتصارات البرشا.

الأمور تغيرت جذرياً مع «كارلو أنشيلوتي» و«زين الدين زيدان»، فشاهدنا الفريق أكثر هدوءاً وأقل خشونة عما كان عليه، وأصبح يركز على لعب كرة القدم والاستفادة من جودة لاعبيه، وتزامن مع ذلك تغيير مدربي البارشا بعد رحيل «بيب غواردیولا».

وأصبح الكلاسيكو بالوقت الراهن من أكثر المباريات التي تحمل تنافس وندية حقيقة بين الفريقين، فهناك تكافؤ نسبي على صعيد الجودة والإنجازات المحققة في السنوات الأخيرة ونتائج المواجهات المباشرة، لكن تقليص ريال مدريد لهذه الفجوة لم يكن بالأمر الهيّن، فعملية التطور شهدت عدة خطوات قامت بها إدارة النادي خلال الفترة الماضية سواء بقصد التفوق على الغريم التقليدي برشلونة أو لبناء فريق قوي بشكل عام.

أرقام وإحصائيات

- وصل المدرب «زين الدين زيدان» إلى المباراة رقم ٣٣ على التوالي دون أية هزيمة مع ريال مدريد، مقترباً من الرقم القياسي لـ٣٤ مباراة متتالية دون هزيمة والمُسجل سابقاً باسم «ليو بينهاكر».

- سجل برشلونة للكلاسيكو رقم ٢٢ على التوالي وهذا رقم قياسي لم يتحقق.

- يعتبر «سواريز» أكثر مهاجم يسجل أهداف (٤ أهداف) في الكلاسيكو منذ أن لعب موسمه الأول مع برشلونة.

- يعتبر «سيرجيو راموس» أكثر مدافع يسجل في الكلاسيكو عبر التاريخ بإحرازه الهدف الرابع وكان الأول في «كامب نو» عام ٢٠٠٧.

- يعتبر هدف برشلونة في هذا اللقاء الثالث عشر الذي يصنعه «نيمار» لزملائه في ١٧ مباراة خلال الموسم الحالي، كما يعتبر هذا الهدف السادس الذي يساهم به «نيمار» في مباريات الكلاسيكو مسجلاً ثلاثة وصانعاً ثلاثة.

- تمكن «لوكا مودريتش» من صناعة الهدف الأول لـ «سيرجيو راموس» منذ نهائي دوري أبطال أوروبا عام ٢٠١٤.

- أصبح «ليونيل ميسي» وأندريس إنييستا» اللاعبَين الأكثر مشاركة في تاريخ الكلاسيكو بعد خوضهما المباراة رقم ٣٠.

سيميوني الصغير: والدي سيوقّع لإنتر

يتجه المدرب الأرجنتيني «دييغو سيميوني» للانتقال لتدريب إنتر ميلان الإيطالي في الموسم المقبل، وذلك بعد خروج عدة تقارير ربطته بالنادي الذي لعب له سابقاً.

وتوقعت عدة صحف ومواقع عالمية انتقال «سيميوني» لإنتر على خلفية الزيارة المفاجئة التي قام بها مدرب أتلتيكو مدريد إلى مدينة ميلانو برفقة عائلته الشهر المنصرم، حيث رصدته أعين الصحفيين في أحدى المطاعم مع ابنه «جيوفاني» الذي يلعب مع جنوى في «سيري آ».

وزاد «جيوفاني» من حجم هذه التكهنات عندما توقع أن يصبح والده «دييجو» مدرباً لإنتر في المستقبل، من خلال تصريحه لإذاعة «أوندا سيرو الإسبانية» حين قال : «أعتقد أنه في مرحلة ما سيوقع والدي لإنتر، على الأقل آملُ حقاً أن يفعل ذلك. هو سعيد في أتلتيكو مدريد وهذا ما يمكنني رؤيته الآن، لكن في المستقبل قد يحدث ذلك».

وكان «سيميوني» قد توصل مؤخراً إلى اتفاق مع ناديه أتلتيكو مدريد يقضي بتقصير مدة عقده، لينتهي في حزيران عام ٢٠١٨ عوضاً عن صيف عام ٢٠٢٠، وهو نفس التاريخ الذي ينتهي فيه عقد «ستيفانو بيولي»، مدرب الأفاعي الحالي المُعيَّن حديثاً خلفاً للمقال «فرانك دي بور».

أسبوع الدوريات الأوروبية.. كونتي يتفوق على غواردیولا.. و روما يحسم ديربي الأولمبيكو

صدى الشام

عرفت الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى أسبوعاً آخراً من القمم والديربيات وكان أبرزها كلاسيكو إسبانيا الذي حسمته نتيجة التعادل، كما شهد هذا الأسبوع أيضاً قمة بنكهة إيطالية إسبانية لُعبت على الأراضي الإنجليزية بين "كونتي" و "غواردیولا" انتهت لصالح الأول، وعاش متابعو الكالتشيو مرحلة استثنائية حسم فيها روما ديربي العاصمة على حساب غريمه وجاره لاتسيو.

فقد خرج تشيلسي من المرحلة الـ ١٤ من البريميرليغ كأبرز المستفيدين بعد تغلبه على مطارده المباشر مانشستر سيتي بثلاثة أهداف لهدف في مباراة أقيمت على ملعب الاتحاد، وخسر ليفربول أمام بورنموث بأربعة أهداف لثلاثة، ليبتعد النادي اللندني بالصدارة برصيد ٣٤ نقطة من ١٤ مباراة محققاً فوزه الثامن على التوالي في المسابقة الإنجليزية.

وارتقى أرسنال إلى المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد ٣١ نقطة، بعد فوزه الكاسح على ويست هام بخمسة أهداف لهدف كان للمهاجم "أليكسيس سانشيز" نصيب الأسد منها بتسجيله ثلاثة أهداف صعد بها إلى صدارة الهدافين بالتساوي مع "دييغو كوستا" بـ ١١ هدفاً.

وواصل ليستر سيتي بطل الموسم الماضي ترنحه وانقاد لخسارة جديدة جاءت هذه المرة على يد سندرلاند بهدفين لهدف، كما استمر "مورينيو" مع فريقه مانشستر يونايتد بمسلسل الإحباط بعد تعادله مع إيفرتون الذي سجل هدفاً قبل دقيقة واحدة من نهاية الوقت الأصلي للمباراة من ركلة جزاء.

وفي الجولة الـ ١٤ من الليغا، حسم التعادل الإيجابي بهدف لمثله نتيجة كلاسيكو الأرض بين برشلونة وريال مدريد الذي استضافه ملعب "كامب نو"، بعد أن أفسد "سيرخيو راموس" احتفالات برشلونة بإحرازه هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة.

ووقع أتلتيكو مدريد في فخ التعادل السلبي أمام خصمه الكتالوني اسبانيول وذلك في "كلاسيكو مصغر" لُعب على أرضية ميدان "فيسنتي كالديرون". وظل الـ "روخي بلانكوس" بهذا التعادل المخيب للآمال في المركز الرابع بـ ٢٥ نقطة، على بعد ٩ نقاط من المتصدر ريال مدريد، وثلاث نقاط عن الوصيف برشلونة.

وفي ديربي آخر حسمَ أتلتيك بلباو القمة الباسكية مع ضيفه إيبار بالفوز عليه بثلاثة أهداف لهدف. وهذا الفوز سمح لبيلباو بمواصلة تقدّمه نحو ركب المقدمة حيث صعد إلى المركز السابع برصيد ٢٣ نقطة خلف فياريال الخامس وجاره الآخر ريال سوسييداد السادس.

من جانبه، عمّق سبورتينغ خيخون جراح ضيفه أوساسونا متذيل الترتيب بتغلبه عليه بثلاثة أهداف، في مواجهة بين فريقين يتصارعان من أجل البقاء، كما استمر فالنسيا بالترنح بتعادله مع ملقة بهدفين لمثلهما في مباراة أقيمت على ملعب "مستايا".

في "سيري آ" واصل روما تكريس عقدته لجاره اللدود لاتسيو بعدما حسم ديربي العاصمة الإيطالية لمصلحته عقب الفوز عليه بهدفين نظيفين في المرحلة الـ ١٥ لبطولة الدوري الإيطالي، وارتفع رصيد روما الذي حقق انتصاره الثالث خلال مبارياته الأربع الأخيرة في البطولة إلى ٣٢ نقطة في المركز الثاني بالتساوي مع صاحب المركز الثالث ميلان الفائز على كروتوني بهدفين لواحد.

وعوّض المتصدر يوفنتوس سقوطه المفاجئ أمام جنوى في الأسبوع الفائت، بثلاثية في مرمى أتالانتا الذي توقفت نتائجه اللافتة بعد ستة انتصارات متتالية.

وفي قمة "سان باولي" بالجنوب الإيطالي حسم نابولي مواجهته مع الإنتر لصالحه بثلاثية بيضاء، وبذلك عوض نابولي وصيف بطل الموسم الماضي تفريطه بنقطتين ثمينتين بالأسبوع الماضي بعد اكتفائه بالتعادل مع ضيفه ساسولو.

وفي البوندسليغا، أثبت لايبزغ أن تصدره للدوري الألماني ليس بالصدفة عندما تخطى عقبة شالكه بهدفين لهدف ليحقق فوزه الثامن على التوالي، ويستعيد الصدارة التي خسرها لساعات من بايرن ميونخ الذي تغلب على مضيفه ماينتس بثلاثة أهداف لهدف، في المقابل تلقى شالكه خسارته الأولى بعد خمسة انتصارات وتعادلين ليتجمد رصيده عند ١٧ نقطة في المركز الثامن.

وحقق هوفنهايم فوزاً سهلاً على ضيفه كولن بأربعة اهداف نظيفة رفع بها رصيده إلى ٢٥ نقطة، متقدماً بفارق نقطة واحدة عن بوروسيا دورتموند الخامس الذي اكتسح ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ، وتمكن هامبورغ أخيراً من تحقيق فوزه الأول هذا الموسم عندما تغلب خارج ميدانه على دارمشتات بهدفين دون رد.

وفي فرنسا واصل نيس تربعه على عرش صدارة الدوري بتغلبه على ضيفه تولوز بثلاثية نظيفة، فيما واصل موناكو مطاردته لنيس باكتساحه باستيا بخماسية، في حين لقن مونبلييه ضيفه باريس سان جرمان بطل المواسم الأربعة الماضية درساً قاسياً وألحق به الخسارة الأكبر منذ أعوام بثلاثية نظيفة.

البريميرليغ الإنجليزي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	ف	ض	ن	الأهداف	فارق	نقاط
تشيلسي	14	11	1	2		32	11	21			34
آرسنال	14	9	4	1		33	14	19			31
ليفربول	14	9	3	2		35	18	17			30
مانشستر سيتي	14	9	3	2		30	15	15			30
توتنهام هوتسبير	14	7	6	1		24	10	14			27
مانشستر يونايتد	14	5	6	3		19	16	3			21
وست بروميتش ألبيون	14	5	5	4		20	17	3			20
إيفرتون	14	5	5	4		17	16	1			20

الليغا الاسبانية

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	ف	ض	ن	الأهداف	فارق	نقاط
ريال مدريد	14	10	4	0		37	12	25			34
برشلونة	14	8	4	2		34	15	19			28
إشبيلية	14	8	3	3		25	20	5			27
أتليتيكو مدريد	14	7	4	3		28	11	17			25
فياريال	14	6	5	3		19	10	9			23
ريال سوسييداد	13	7	2	4		22	14	8			23
أتليتيك بيلباو	14	7	2	5		20	17	3			23
إيبار	14	6	3	5		21	19	2			21

البوندسليغا الألماني

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	ف	ض	ن	الأهداف	فارق	نقاط
لايبزيغ	13	10	3	0		29	11	18			33
بايرن ميونخ	13	9	3	1		29	9	20			30
هيرتابرلين	13	8	3	2		22	13	9			27
هوفنهايم	13	6	7	0		25	14	11			25
آينتراخت فرانكفورت	13	7	4	2		19	11	8			25
بوروسيا دورتموند	13	7	3	3		31	15	16			24
كولن	13	6	4	3		18	12	6			22
شالكة 04	13	5	2	6		18	15	3			17

السيرا A الإيطالي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	ف	ض	ن	الأهداف	فارق	نقاط
يوفنتوس	15	12	0	3		32	13	19			36
روما	15	10	2	3		35	16	19			32
ميلان	15	10	2	3		27	19	8			32
نابولي	15	8	4	3		27	15	12			28
لاتسيو	15	8	4	3		27	16	11			28
أتالانتا	15	9	1	5		24	17	7			28
تورينو	15	7	4	4		31	19	12			25
فيورنتينا	14	6	5	3		22	16	6			23

الليغ ان الفرنسي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	ف	ض	ن	الأهداف	فارق	نقاط
نيس	16	12	3	1		30	10	20			39
موناكو	16	11	3	2		49	16	33			36
باريس سان جرمان	16	11	2	3		30	11	19			35
رين	16	8	3	5		18	19	-1			27
جانجون	16	7	5	4		21	15	6			26
ليون	16	8	1	6		28	18	10			25
بوردو	16	6	6	4		20	18	2			24
تولوز	16	6	4	6		18	16	2			22

حلب.. لن تكون رايتنا بيضاء ولو ابيضت رؤوسنا

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: عدنان عبد اللّه
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع